علم

اللغة العربية

تهذيب الموطأ في الإعراب

الآجرومية

متممة الآجرومية

بـنـاء الأفـعـال

قـواعـد الـبـلاغـة

الطبعة الأولى – ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد فهذا عرض للمنهجية التعليمية التي وضعها ابن خلدون.

قال ابن خلدون رحمه الله في المقدمة - ص٤٩٠:

" الفصل التاسع والعشرون في وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته:

* اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا يلقى عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن. وعند ذلك يحصل له ملكه في ذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة وغايتها أنها هيأتها لفهم الفن وتحصيل مسائله.

* ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته.

* ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عويصا ولا مهما ولا مغلقا إلا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا وجه التعليم المفيد.

** وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفاداته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم أول الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن.

* وإذا ألقيت عليه الغايات في البداءات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وإنما أتى ذلك من سوء التعليم.

* ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان أو منتهيا.

* ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره. لأن المتعلم إذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم. وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء.

* وكذلك ينبغي لك أن لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس وتقطيع ما بينها لأنه ذريعة إلى النسيان وانقطاع مسائل الفن بعضها من بعض، فيعسر حصول الملكة بتفريقها. وإذا كانت أوائل العلم وأواخره حاضرة عند الفكرة مجانبة للنسيان كانت الملكة أيسر حصولا وأحكم ارتباطا وأقرب صبغة، لأن الملكات إنما تحصل بتتابع الفعل وتكراره وإذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون.

* ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة في التعليم أن لا يخلط على المتعلم علمان معا فإنه حينئذ قل أن يظفر بواحد منهما لما فيه من تقسيم البال وانصرافه عن كل واحد منهما إلى تفهم الآخر، فيستغلقان معا ويستصعبان ويعود منهما بالخيبة. وإذا تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصرا عليه فربما كان ذلك أجدر لتحصيله والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

** وأعلم أيها المتعلم أني أتحفك بفائدة في تعلمك فإن تلقيتها بالقبول وأمسكتها بيد الصناعة ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة وأقدم لك مقدمة تعينك في فهمها..." إلى آخر كلام ابن خلدون رحمه الله تعالى.

❖ منهجية التعليم:

استخدام طريقة التعليم المحورية، وهي الطريقة التي ذكرها ابن خلدون رحمه الله، ثم تم تهذيبها. وهي إجمالاً: تحديد محور لكل فن أو علم يدور عليه المعلم في تعليمه. والمحور إما كتاب أو متن علمي. وطريقة تطبيقها :

١. اختيار متن علمي أو كتاب لكل فن أو علم. مثلاً الورقات لأصول الفقه، و الآجرومية للنحو، الموقظة في الحديث، الواسطية في العقيدة، وهكذا في بقية العلوم.

٢. شرح المتن على طريقة ابن خلدون، وهي عرض العلم ثلاث عرضات.

الأولى تكون لبيان مفردات المتن والتعرف على أهم المسائل. والثانية يزيد المعلم في الأمثلة، وتصوير المسائل، ومعرفة دليل أو اثنين، مع التأكيد على أصول هذا العلم وأهم مسائله. أما العرضة الثالثة فهي عرضة مناقشة و توسع في الشرح، وبيان الأدلة، وما يتفرع منها من مسائل.

٣. المدة من شهرين إلى ثلاثة أشهر، بحسب كل علم.

❖ قيود :

١. لا يدرس الطالب أكثر من ثلاثة علوم في المستوى الواحد.

٢. لا يفصل بين العرضة والأخرى أكثر من ثلاثة أيام.

٣. يتم تحديد مرجع لكل عرضة، يقرأه الطالب بعد الأولى، ومع الثانية، وقبل الثالثة.

٤. عدم التعرض للخلاف والمسائل الدقيقة.

❖ وصف تطبيقي:

أولاً: عرض الصورة الكلية للعلم ثم عرض مبسط لتاريخه وأهميته وأقسامه وأشهر الكتب فيه.(المجلس الأول)

ثانياً: عرض العلم (الفن – المتن) لأول مرة:

- بيان أفضل تقسيم لهذا العلم وتحديد أصول المسائل، مع بيان ثمرة كل قسم.
- قراءة وضبط المتن بشكل صحيح و توضيح الغامض من الألفاظ، ربط فقرات المتن بالتقسيم الكلي.
- ترك: ١. ما لا علاقة له بهذا العلم. ٢.ما لا ثمرة له. ٣. قليل الفائدة للمبتدئ.
- التبسيط في الشرح مع عدم الاستطراد و التفصيل.
- يقرأ الطالب بعدها وقبل العرضة الثانية شرحاً ميسراً جداً للمتن.

ثالثاً: العرض الثاني للمتن:

- قراءة المقدار المقرر شرحه، مع قراءة أحد الشروح المختصرة. (القراءة بعد المجلس)
- توضيح المسائل التي تعرض لها المتن، مع ربطها بالتقسيم في العرضة الأولى.
- إزالة الإشكالات الظاهرة.
- استحضار المعاني والشروط والأدلة والأدوات و الفروق والضوابط (إجمالاً).
- التأكيد على رسوخ الصورة والمعنى للأقسام و ما يندرج تحت كل قسم من مسائل.

رابعا: العرض الثالث للمتن:

- قراءة لشرح متوسط، ثم عرضه في المجلس. (قراءة الشرح قبل المجلس قراءة متأنية)
- مناقشة المسائل وما يندرج تحتها.
- ضبط القواعد وما تقدم من معاني و أدلة.
- التطبيق والتمثيل لما تقدم من قواعد وضوابط ومعاني و فروق وغيرها.

*** الأقوال والخلاف لا تُعرض إلا عند الحاجة ***

علم

اللغة العربية

تهذيب

الموطأ في الإعراب

د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني

تهذيبُ الموطأ في الإعراب

الحمدُ للهِ ربِ العالمين والصلاةُ والسلامُ على النبيِ العربيِ الأمين، اعلمْ وفَّقني اللهُ وإياك لطاعتِهِ أنَّه لا بدَّ لطالبِ النحو من معرفة أمورٍ ضروريةٍ في الإعرابِ وهي: الكلام وأقسامه وعلامة كل قسم، ثم المعرَبات والمبنيات وحَرَكات الإعراب والبناء، ثم الأحكام الإعرابية.

الضرورة الأولى: معرفةُ الكلامِ وأقسامِه وعلاماتِ كل قسم:

الكلامُ هو اللفظ المفيد، **وأقسامه** الاسم والفعل والحرف.

أولاً : **علاماتُ الاسمِ**، فمتى قَبِلَت الكلمةُ واحدةً منها حُكِمَ بأنها اسمٌ:

١. قبول التنوينِ، نحو: محمدٌ، محمداً، محمدٍ، صَهٍ، آهٍ، خائفٌ ، ذهابٌ.

٢. قبول النداءِ، نحو: يا محمدُ ، يا هذا، يا طالب، يا مسلم.

٣. قبول (أل) المعرِّفة، نحو: القلم ، الذهاب، الخائف، القاعة ، الرجال.

٤. قبول الجر، نحو: إلى الجارِ، بقلمٍ، في كتابٍ، من ذهبٍ، واللهِ، بابُ حديدٍ، كتاب زيدٍ.

٥. قبول الإسناد إليها، أي: جوازُ كونِها مبتدأً أو فاعلاً، نحو: هؤلاء تلاميذُ — ذهبَ عليٌّ- جاء الذي نَجَحَ- الذُّلُّ هَوانٌ.

ثانياً: **علاماتُ الفعلِ**، وهي بحسبِ نوعِه:

١. علامةُ الفعلِ الماضي قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنة، نحو: ذَهَبَ = ذَهَبتْ، سافَرَ= سافَرتْ، انْطَلَقَ = انْطَلَقتْ.

٢. علامةُ الفعلِ المضارعِ قبولُ(لم)، نحو: يَذْهَبُ = لم يَذْهَبْ، تَذْهَبُ = لم تَذْهَبْ، أذهبُ = لم أذْهَبْ.

٣. علامةُ فعلِ الأَمْرِ قَبولُ ياءِ المخاطَبَةِ مع دلالتِهِ على الطَّلَبِ، نحو: اذْهَبْ= اذهَبِي، سافِرْ= سافِرِي، انْطَلِقْ= انْطَلِقِي.

ثالثاً: **علامةُ الحرفِ**، عدم قبوله لشيء من علامات الاسم أو الفعل، و أنواعه كثيرة، منها:

- حروف الجر نحو: مِن ، إلى ، في ، عن ، على.
- حروف نصب المضارع: أنْ ، لن ، كي ، إذنْ.
- حروف جزم المضارع: لم ، لما ، لام ، لا.
- حرف الشرط وهو: إنْ.
- حرفا الاستفهام وهما: هل ، الهمزة.
- حرف النداء نحو: يا ، الهمزة ، أيْ ، هيا.
- حروف العطف نحو: الواو ، الفاء ، أو ، ثم.
- الحروف الناسخة للابتداء وهي: إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، لعل ، ليت.
- حروف التنبيه وهي: ألا ، أمَا ، ها.
- حروف الجواب نحو: نعم ، لا ، بلى ، أجل.
- حرف الردع: كلا.
- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة.
- تاء التأنيث الساكنة نحو: ذهبَتْ.
- حرف التوقع : قد.

الضرورة الثانية: معرفةُ المعرباتِ والمبنياتِ:

البناءُ هو لزوم آخر الكلمة حركةً[1] واحدة.

المبنياتُ هي:

- الحروفُ، ونقولُ في إعرابها: حرفُ (كذا)، مبني على (حركةِ آخره)، لا محل له من الإعراب.
- الفِعْلُ الماضي، ونقولُ في إعرابِه: فعلٌ ماضٍ، مبني على الفتحِ (أو حركة آخره)، لا محل له من الإعراب.
- فِعْلُ الأَمْرِ، ونقولُ في إعرابِه: فعلُ أمرٍ، مبني على (ما يجزم به مضارعه)، لا محل له من الإعراب.

الإعرابُ هو تغييرُ، أواخرِ الكلمةِ، بحسبِ العواملِ الداخلةِ عليها، لفظاً أو تقديراً.

المعرباتُ هي:

- الفِعْلُ المضارعُ مُعْرَبٌ إلا إذا اتَّصَلَتْ به نونُ النِّسْوةِ أو نونُ التوكيد.
- الأسماءُ مُعْرَبةٌ، والمبنيُّ فيها قليلٌ أَشْهَرُهُ عَشَرةُ أسماءٍ:

١. الضمائرُ كُلُّها (الضمائرُ المتصلةُ والمنفصلةُ، ضمائرُ الرفعِ والنصبِ والجرِّ)
٢. أسماءُ الإشارةِ إلا المثنى، وهي: (هذا، هذهِ، هؤلاءِ، هُناء، ثَمَّ)
٣. الأسماءُ الموصولةُ إلا المثنى، وهي: (الذي ، التي، الذِيْنَ، اللاتي، مَنْ، ما ....)
٤. أسماءُ الاستفهامِ عدا (أيّ)، وهي: (مَنْ، ما، أينَ، متى، كيفَ، كمْ، أيانَ...)
٥. أسماء الشرط عدا (أيّ)، وهي: (مَنْ، ما، مهما، متى، أينَ، ...)
٦. أسماء الأفعال، نحو (هيهاتَ، صَهٍ، آهٍ، وَيْ، حَيَّ، نَزَالِ)
٧. أسماءُ العَدَدِ المركَّبِ مِن (١١) إلى (١٩) عدا (١٢)
٨. العلمُ المختومُ بـ(وَيْهِ)، نحو: (سيبويهِ، خالويهِ، عمرويهِ)
٩. الظروفُ المرَكَّبةُ من غير عاطف نحو: (صباحَ مساءَ، ليلَ نهارَ، بيتَ بيتَ، بينَ بينَ)
١٠. بعضُ الظروف المفردة نحو: (إذا، إذ، حيثُ)

[1] مِن المصطلحاتِ أسماءُ الحَرَكاتِ، فحركاتُ المعرباتِ (وما ينوب عنها) تُسَمَّى علاماتُ الإعراب لأنها تُعْلِم (أي:تَدَلُّ) على حُكْمِ الكلمةِ الإعرابي. أما حركاتُ المبنياتِ فتسمى حركات (أي: الأشياء التي يُبنى عليها) ولا نقول عنها علامات، لأنها لا تُعْلِم بُحكْمِ الكلمةِ الإعرابي، ويُقالُ لها: الضَّمُّ، الفَتْحُ، الكَسْرُ.

الضرورةُ الثالثةُ: معرفةُ الأحكامِ الإعرابيةِ وعلاماتِها:

بيانُ حركاتُ البناءِ، المبنيُّ (اسماً كان أو فِعْلاً أو حَرْفاً) يُبْنَى على حركةِ آخِرِه، لا يُستثنى من ذلك إلا فِعْلَ الأَمْرِ، نحو:

- (هذا، ذهبْتُ، عَنْ) مبنيةٌ على السكون.
- (حيثُ، ذهبُوا، منذُ) مبنيةٌ على الضم.
- (أينَ، ذهبَ، أو العطف) مبنيةٌ على الفتح.
- (هؤلاءِ، لام الجر) مبنيانِ على الكسر.

أما فِعْلُ الأَمْرِ فيُبْنى على أربعةِ أشياءَ:

١. على حَذْفِ النُّونِ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ أو ألفُ الاثنين أو ياءُ المخاطَبَةِ، نحو: (اذهَبُوا، اذْهَبَا، اذْهَبِي)

٢. على حَذْفِ حرف العِلَّةِ إذا كانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نحو: (اسْعَ، ارمِ، ادْعُ)

٣. على الفَتْحِ إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد، نحو: (اذْهَبَنَّ)

٤. على السُّكُونِ فيما سوى ذلك، نحو: (اذْهَبْ)

جدول علامات الإعراب :

الأحكام الإعرابية	مثال(جاء، رأيتُ، مررتُ بـ)	الرفع	النصب	الجر	الجزم
١. الاسم المفرد	محمدٌ، محمداً، محمدٍ	الضمة	الفتحة	الكسرة	لا تجزم
٢. جمع التكسير	الرجالُ، الرجالَ، الرجالِ	الضمة	الفتحة	الكسرة	
٣. الأسماء الخمسة	أبوك، أباك، أبيك	الواو	الألف	الياء	
٤. المثنى	الطالبان، الطالبين	الألف	الياء	الياء	
٥. جمع المذكر السالم	المسلمون، المسلمين	الواو	الياء	الياء	
٦. جمع المؤنث السالم	الطالباتُ، الطالباتِ	الضمة	الكسرة	الكسرة	
٧. الممنوع من الصرف	عائشةُ، عائشةَ	الضمة	الفتحة	الفتحة	
٨. الفعل المضارع	يكتبُ،لن يكتبَ، لم يكتبْ	الضمة	الفتحة	لا يجر	السكون
٩. الأفعال الخمسة	يكتبان،لم تفعلوا ولن تفعلوا	ثبوت النون	حذف النون		حذف النون
١٠.المضارع المعتل الآخر	يسعى، لن يدعو، لم يسعَ	الضمة المقدرة	الفتحة		حذف حرف العلة

جدول علامات الإعراب المقدَّرة

الأحكام الإعرابية	الرفع	النصب	الجر	الجزم	المانع
الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	الضمة المقدرة	الفتحة المقدرة	الكسرة المقدرة	لا يجزم	اشتغال المحل
الاسم المقصور	الضمة المقدرة	الفتحة المقدرة	الكسرة المقدرة		التعذر
الاسم المنقوص	الضمة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الكسرة المقدرة		الثقل
المضارع المختوم بألف	الضمة المقدرة	الفتحة المقدرة	لا يجر	حذف حرف العلة	التعذر
المضارع المختوم بواو أو ياء	الضمة المقدرة	الفتحة الظاهرة		حذف حرف العلة	الثقل

الضرورةُ الرابعةُ: معرفةُ الأحكامِ الإعرابيةِ:

الأسماءُ والأفعالُ المضارعةِ (مُعْرَبَة كانت أو مبنية) لا بُدَّ أن يُحكمَ عليها بُحكْمٍ مِن أحكام الإعراب، فالاسمُ لا بُدَّ أن يحكمَ عليه برَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَرٍّ، والمضارعُ لا بُدَّ أن يحكمَ عليه برَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ. أمَّا الحروفُ والأفعالُ الماضيةُ وأفعالُ الأَمْرِ فلا يحكمُ عليها بشيءٍ من هذه الأحكام، ولذا يُقالُ عند بيانِ حُكْمِها الإعرابي: (لا مَحَلَّ لها مِن الإعراب).

الأحكامُ الإعرابية أربعةٌ: الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَرُّ، والجَزْمُ. وعلاماتها هي :

- علاماتُ الرفعِ : الضمةُ، وينوبُ عنها الواو والألف وثبوت النون.
- علاماتُ النصبِ : الفتحةُ وينوبُ عنها الياء والألف والكسرة وحذف النون.
- علاماتُ الجرِ : الكسرةُ وينوبُ عنها الياءُ والفتحة.
- علاماتُ الجزمِ : السكونُ وينوب عنها حذف النون وحذف حرف العلة.

الأحكامُ الإعرابية للفعلِ المضارِعِ:

- الفعلَ المضارعَ مرفوعٌ، إلا إذا سبقه ناصبٌ فهو منصوبٌ، وإذا سبقه جازمٌ فهو مجزومٌ:
- ويُنصب الفعلُ المضارعُ إذا سبقه أحد حروف النصب، ومنها: أنْ ، لن ، كي ، إذنْ.
- ويُجزمُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقه أداةُ جزمٍ، والجوازمُ نوعان:

١-أدواتٌ تجزمُ فِعْلاً مضارعاً واحداً، وهي: (لَمْ، لَمَّا، لا الناهيةُ، لامُ الأَمْرِ).

٢-أدواتٌ تجزمُ فِعْلين، وهي أدواتُ الشَّرْطِ (إنْ، مَنْ، ما، متى...).

الأحكامُ الإعرابيةُ للأسماءِ:

- **المرفوعاتُ سبعةٌ:**

١. المبتدأُ. ٢. خَبَرُ المبتدأ. ٣. الفاعلُ. ٤. نائبُ الفاعلِ.

٥. اسمُ (كان). ٦. خبرُ (إنَّ). ٧. التابعُ للمرفوعِ (البَدَلُ، والتوكيدُ، والمعطوف، والنَّعْتُ).

- **المنصوباتُ كثيرةٌ، أَشْهَرُها:**

١-٥. المفاعيلُ الخمسةُ (به، وفيه، وله، ومعه، والمطلق). ٦. خبرُ (كان) وأخواتِها. ٧. اسم (إنَّ) وأخواتِها.

٨. الحالُ. ٩. التَّمْييزُ. ١٠. المستثنى. ١١. المنادى. ١٢. مفعولي ظن وأخواتها. ١٣. اسم لا النافية للجنس.

١٤. التابعُ للمنصوبِ (البَدَلُ، والتوكيدُ، والمعطوف، والنَّعْتُ).

- **المجروراتُ ثلاثةٌ:**

١. الاسمُ المجرورُ بحرفِ الجرِّ. ٢. الاسمُ المجرورُ بالإضافةِ. ٣. التابعُ للمجرورِ (البَدَلُ، والتوكيدُ، والمعطوف، والنَّعْتُ):

تطبيق: جاءَ محمدٌ، جاءَ هؤلاءِ الطالباتُ، لم يُهْمِلْن، لم تُهْمِلْ هندٌ.

ثم اعلم أنَّ للإعراب ثلاثة أركان، وهو ثمرة ما سبق:

الأولُ: بيانُ النوعِ والموقعِ في الجملة، وفيه احتمالان:

الأول: أن تكونَ الكلمةُ فعلاً أو حرفاً فتبيّن نوعَها، فتقول:

- فعلٌ ماضٍ، فعلٌ مضارعٌ، فعلُ أمرٍ، حرفُ كذا. (وهذا ثمرة الضرورة الأولى)

الثاني: أن تكونَ الكلمةُ اسماً فتبيّن موقعَها في الجملة فتقول:

- مبتدأٌ، خبرٌ، فاعلٌ، مفعولٌ به، اسمُ كان، حالٌ، تمييزٌ.... أو غيرُها. (وهذا ثمرة الضرورة الرابعة)

الثاني: بيانُ الحكمِ الإعرابي،

الثالث: بيانُ الحركة،

وفي هذين الركنين ثلاثة احتمالات:

الأول: **أن تكونَ الكلمةُ حرفاً أو فعلاً ماضياً أو فعلَ أمرٍ**، فتقول:

- لا محلَّ له من الإعراب، مبنيٌّ على كذا. (لأنها مبنية) (وهذا ثمرة الضرورة الثانية)

الثاني: **أن تكونَ الكلمةُ اسماً أو فعلاً مضارعاً مُعْرَبين**، فتقولَ:

- مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ كذا. منصوبٌ وعلامةُ نَصْبِهِ كذا. مجرورٌ وعلامةُ جَرِّهِ كذا. مجزومٌ وعلامةُ جَزْمِهِ كذا.

الثالث: **أن تكونَ الكلمةُ اسماً أو فعلاً مضارعاً مَبنيَّين**، فتقولَ:

- في محلِّ رَفْعٍ مبنيٌّ على كذا. في محلِّ نصبٍ مبنيٌّ على كذا. في محلِّ جَرٍّ مبنيٌّ على كذا. في محلِّ جزمٍ مبنيٌّ على كذا. (وهذا ثمرة الضرورة الثانية والثالثة)

تطبيق: جاءَ محمدٌ اليوم. جاءَ هؤلاءِ إليكَ. هل تذهَبنَّ؟ لا تهملْ. لا تهملَنَّ.
أبوك يقضي بالحقِّ. العصا من آيات موسى عليه السلام. ذهب الشابان إلى النادي. المسلمون يسيرون على هدًى.
صار أخي ذا علمٍ. استمعتُ إلى أحمدَ وهو يتلو آياتٍ بيناتٍ.

اللهمَّ عَلِّمنا ما ينفعُنا، وانفعنا بما علَّمْتنا، وزِدْنا عِلْماً، والله الموفِّق. والحمدُ للهِ أولاً وآخِراً، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ والتابعين.

الأصلُ هو كتابُ الموطأ في الإعراب د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني.

علم

اللغة العربية

الآجرومية

أبو عبدالله محمد بن داود الصنهاجي

المعروف بابن آجروم

٦٧٢هـ - ٧٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْآجُرُّومِيَّةِ فِي النَّحْوِ

قَالَ الْمُصَنِّفُ رحمه اللَّهُ :

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ

اَلْكَلَامُ : هو اَللَّفْظُ اَلْمُرَكَّبُ، اَلْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اسمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جاءَ لِمَعْنًى.

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بالخفض وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ اَلْخَفْضِ، وَهِيَ مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ اَلتَّأْنِيثِ اَلسَّاكِنَةِ.

وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ اَلِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ اَلْفِعْلِ.

بَابُ الْإِعْرَابِ

اَلْإِعْرَابُ هُوَ تغييرُ أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فيها.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ اَلْإِعْرَابِ

– **لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ** : الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا اَلضَّمَّةُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي اَلِاسْمِ اَلْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ اَلتَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ اَلْمُؤَنَّثِ اَلسَّالِمِ، وَالْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ اَلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا اَلْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ اَلْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي اَلْأَسْمَاءِ اَلْخَمْسَةِ، وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا اَلْأَلِفُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ اَلْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا اَلنُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي اَلْفِعْلِ اَلْمُضَارِعِ، إِذَا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ اَلْمُؤَنَّثَةِ اَلْمُخَاطَبَةِ.

– **وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ**: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوَ: "رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

– **وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ**: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

– **وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ**: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

فَصْلُ الْمُعْرَبَاتُ

اَلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ اَلِاسْمُ اَلْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ اَلتَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ اَلْمُؤَنَّثِ اَلسَّالِمِ، وَالْفِعْلُ اَلْمُضَارِعُ اَلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْء.ٌوكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره.

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع : التثنية ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة ،وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين. فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء. وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء. وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء. وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتجزم بحذفها.

بَابُ اَلْأَفْعَالِ

اَلْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : ماض وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوَ ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ. **فَالْمَاضِي** مَفْتُوحُ اَلْآخِرِ أَبَدًا. **وَالْأَمْرُ** : مجزوم أَبَدًا. **والمضارع** مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى اَلزَّوَائِدِ اَلْأَرْبَعِ اَلَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ "أَنَيْتُ" وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

فالنواصب عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ اَلْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ اَلْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ "لَا" فِي اَلنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا، وَإِذْمَا ، وأي وَمَتَى، وَأَيْنَ وَأَيَّانَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذًا فِي اَلشِّعْرِ خاصة.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

اَلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ:

اَلْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ اَلنَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ اَلْفَاعِلِ

اَلْفَاعِلُ هُوَ الاسمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ **ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ**.

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ اَلرِّجَالُ، وَيَقُومُ اَلرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَقَامَتْ اَلْهِنْدُ، وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتْ اَلْهُنُودُ، وَتَقُومُ اَلْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وضربن.

بَابُ اَلْمَفْعُولِ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ اَلْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ "ضُرِبَ زَيْدٌ" وَ"يُضْرَبُ زَيْدٌ" وَ"أُكْرِمَ عَمْرٌو" وَ"يُكْرَمُ عَمْرٌو". وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ "ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُربن".

بَابُ اَلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

اَلْمُبْتَدَأُ : هو اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْعَارِي عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ

وَالْخَبَرُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ "

والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، **فَالظَّاهِرُ** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

بَابُ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَى اَلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاء كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ اَلِاسْمَ، وَتَنْصِبُ اَلْخَبَرَ، وَهِيَ كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا اِنْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ، تَقُولُ "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شاخصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ اَلنَّعْتِ

اَلنَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ اَلْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلْعَاقِلِ.

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ اَلِاسْمُ اَلْمُضْمَرُ نَحْوَ أَنَا وَأَنْتَ، وَالِاسْمُ اَلْعَلَمُ نَحْوَ زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالِاسْمُ اَلْمُبْهَمُ نَحْوَ هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ، وَالِاسْمُ اَلَّذِي فِيهِ اَلْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوَ اَلرَّجُلُ وَالْغُلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ اَلْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ اَلرَّجُلِ والفرس.

بَابُ اَلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ اَلْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ :اَلْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ اَلْمَوَاضِعِ. فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ "قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ".

بَابُ اَلتَّوْكِيدِ

اَلتَّوْكِيدُ "تابع لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ".

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ اَلنَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ اَلْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بَابُ اَلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنْ اِسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ اَلشَّيْءِ مِنْ اَلشَّيْءِ، وَبَدَلُ اَلْبَعْضِ مِنْ اَلْكُلِّ، وَبَدَلُ اَلِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ اَلْغَلَطِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ اَلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْفَرَسَ"، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ اَلْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ

اَلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ اَلْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ.

بَابُ اَلْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَقَعُ بِهِ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ اَلْفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ اِثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اِثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

بَابُ اَلْمَصْدَرِ

اَلْمَصْدَرُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ اَلْفِعْلِ، ، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ قَتَلْتُهُ قَتْلًا.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحو جَلَسْتُ قُعُودًا، وقمت وُقُوفًا، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ ظَرْفِ اَلزَّمَانِ وَظَرْفِ اَلْمَكَانِ

ظَرْفُ اَلزَّمَانِ هُوَ اِسْمُ اَلزَّمَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ اَلْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ هُوَ اِسْمُ اَلْمَكَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

بَابُ اَلْحَالِ

اَلْحَالُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلْهَيْئَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" وَ"رَكِبْتُ اَلْفَرَسَ مُسْرَجًا" وَ"لَقِيتُ عَبْدَ اَللَّهِ رَاكِبًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونَ اَلْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ اَلتَّمْيِيزِ

اَلتَّمْيِيزُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا"، وَ"تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا" وَ"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا" وَ"اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا" وَ"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" وَ"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا" وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا". وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ.

بَابُ اَلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ اَلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوَ "قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلَّا عَمْرًا" وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ اَلْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى اَلِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ "مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"إِلَّا زَيْدًا" وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ اَلْعَوَامِلِ، نَحْوَ "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوَ "قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ" وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ".

بَابُ لَا

اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ"

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نَحْوَ لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لَا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ "لَا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ".

بَابُ الْمُنَادَى

اَلْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : المفرد اَلْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ اَلْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ"

وَالثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ اَلْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو" وَ"قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ".

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ "جَاءَ اَلْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ" وَ"اِسْتَوَى اَلْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ".

وأما خَبَرُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي اَلْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ اَلتَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنْ الْأَسْمَاءِ

اَلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا اَلْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ.

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ "غُلَامُ زَيْدٍ" وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ "غُلَامُ زَيْدٍ" وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ "ثَوْبُ خزٍّ" وَ"بَابُ سَاجٍ" وَ"خَاتَمُ حَدِيدٍ .

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ ،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين

علم

اللغة العربية

متممة الآجرومية

شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي

٩٥٤هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الآجرومية، تكون واسطةً بينها وبين غيرها من المطولات، نفع الله تعالى بها كما نفع بأصلها في الحياة وبعد الممات إنه قريب مجيب الدعوات.

الكلام وما يتألف منه

الكلام : هو اللفظُ المركبُ المفيدُ بالوضعِ.

وأقل ما يتألف من :

- اسمين نحو (زيد قائم).
- أو من فعل واسم، نحو(قام زيد).

والكلمة : قولٌ مفردٌ. وهِيَ : اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى.

فالاسم : يُعْرَفُ بالإسناد إليه، وبالخفضِ، وبالتنوينِ، وبدخولِ الألفِ واللامِ، وحروف الخفض.

والفعل : يعرف بقد، والسين، وسوفَ، وتاءِ التأنيث الساكنة.

وهو **ثلاثةُ أنواعٍ** :

ماضٍ: ويعرف بتاء التأنيث الساكنة نحو: (قامت وقعدت).

ومنه نعم، وبئس، وليس، وعسى، على الأصح.

ومضارع :و يعرف بدخول (لم) عليه نحو (لم يقمْ).

ولابد في أوله من إحدى الزوائد الأربع وهي : الهمزة، والنون، والياء، والتاء، يجمعها قولك:(نأيت).

- ويضم أوله إذا كان ماضيه على أربعة أحرف،كـ(دَحْرَجَ، يُدحرِجُ)،و(أكرمَ يُكرمُ)، و(فَرَّجَ يُفَرّجُ)، و(قاتل يُقاتل).
- ويفتح في ما سوى ذلك،نحو (نصر يَنصرُ)، و(انطلق ينطلقُ)، و(استخرج يستخرج).

وأمر: يعرف بدلالته على الطلب.

وقبوله ياء المخاطبة نحو: (قومِي واضربِي).

ومنه (هاتِ و تعال) على الأصح.

والحرف : مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل، كـ(هل، وفي، ولم).

باب الإعراب والبناء

الإعراب : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديراً.

وأقسامه أربعة: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ، وجزمٌ .

- فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها.
- وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها.

والبناء : لزومُ أواخرِ الكَلِمِ حركةً أو سكوناً.

وأنواعه أربعة : ضمٌ، وفتحٌ، وكسرٌ، وسكونٌ.

والاسم ضربان:

- **معربٌ**: وهو الأصل، وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه.

إما **لفظاً** كـ(زيدٍ وعمروٍ).

وإما **تقديراً** نحو: (موسى والفتى) .

- **ومبني** : -وهو الفرع- وهو ما لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كالمضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال وأسماء الموصولات.

فمنه ما يبنى على السكون نحو : (كم).

ومنه ما يبنى على الفتح كـ(أينَ).

ومنه ما يبنى على الكسر كـ(أمسِ).

ومنه ما يبنى على الضم كـ(حيثُ).

والأصل في المبني أن يبنى على السكون.

والفعل ضربان: مبنى وهو الأصل، ومعرب وهو الفرع.

- **والمبني نوعان** :

أحدهما: **الفعل الماضي** وبناؤه على الفتح.

إلا إذا اتصل به واو الجماعة فيضم نحو: (ضربوا).

أو اتصل به ضمير رفعٍ متحركٍ فيسكن نحو: (ضربْتُ وضربْنا).

والثاني: **فعل الأمر** وبناؤه على السكون نحو: (اضرب واضربن).

إلا إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع مذكر، أو ضمير المؤنثة المخاطبة فعلى حذف النون نحو: اضربا واضربوا واضربي.

وإلا المعتل فعلى حذف حرف العلة نحو: (اخشَ، واغزُ، وارم).

● **والمعرب من الأفعال الفعل المضارع** بشرط ألا يتصل به نون الإناث ولا نون التوكيد المباشرة نحو: (يضربُ ويخشَى).

● فإن اتصلت به نون الإناث بني معها على السكون نحو: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾

● وإن اتصلت به نون التوكيد المباشرة بني على الفتح نحو: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾

وإنما أعرب المضارع لمشابهته الاسم.

وأما **الحروف** فمبنية كلها.

باب معرفة علامات الإعراب

● **للرفع أربع علامات**: الضمة (وهي الأصل)، والواو، والألف، والنون، وهي نائبة عن الضمة.

فأما **الضمة** : فتكون علامة الرفع في أربعة مواضع :

١) في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرفٍ نحو:

﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ ﴾

٢) وفي جمع التكسير منصرفاً كان أو غير منصرف نحو:

﴿ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ ﴾ ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ﴾.

٣) وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾

٤) وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾.

أما **الواو**: فتكون علامة الرفع في موضعين:

١) في جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾.

٢) وفي الأسماء الستة وهي: أبوك،وأخوك،وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مال نحو:

﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ و(جاء حموك وهذا فوك وهنوك) ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ ﴾ .

وأما **الألف** فتكون علامة للرفع في المثنى وما حمل عليه نحو ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾

وأما **النون** : فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية نحو﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ أو ضمير جمع المذكر نحو: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾، أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾

● **وللنصب خمس علامات** : الفتحة وهي الأصل والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون، وهي نائبةٌ عن الفتحة.

فأما **الفتحة** فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١) في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف نحو:

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾، ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾.

٢) وفي جمع التكسير منصرفاً كان أو غير منصرف نحو: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ ﴾ ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ ﴾.

٣) وفي المضارع إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾

أما **الألف** فتكون علامة النصب في الأسماء الستة نحو:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ ، ﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ ، وتقول (رأيت حماك وهناك) ، أَن كَانَ ذَا مَالٍ.

وأما **الكسرة** فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وما حُمِلَ عليه نحو:

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ ﴾

وأما **الياء** فتكون علامة للنصب في موضعين:

١) في المثنى وما حمل عليه نحو: ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ ﴾ ، ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ ، ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ .

٢) وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو:﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً ﴾

وأما **حذف النون** : فيكون علامة للنصب في الأفعال التيَ رْفعُها بثبات النون نحو: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ ﴾ ، ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ ﴾ ، و(لن تقومي).

● **وللخفض ثلاث علامات** : الكسرة وهي الأصل، والياء، والفتحة، وهما نائبتان عن الكسرة.

فأما **الكسرة** فتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع:

١) في الاسم المفرد المنصرف نحو:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ،﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى ﴾

٢) وفي جمع التكسير المنصرف نحو: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْ ﴾ .

٣) وفي جمع المؤنث السالم وما حمل عليه، نحو: ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ ، و(مررت بأولات الأحمال).

أما **الياء** فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١) في الأسماء الستة نحو: ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ ﴾ ﴿ كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ ﴾ و(مررت بحميك وفيك وهنيك)، ﴿ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ .

٢) وفي المثنى وما حمل عليه نحو:﴿ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾ ، و(مررت باثنين واثنتين).

٣) وفي جمع المذكر السالم وما حمل عليه نحو﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾ و﴿ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗا ﴾

وأما **الفتحة** فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف مفردا كان نحو ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ ﴾ ﴿ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ ﴾ ، أو جمع تكسير نحو: ﴿ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ إلا إذا أضيف نحو: ﴿ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴾ ، أو دخلت عليه (أل) نحو: ﴿ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِ ﴾.

● **وللجزم علامتان**: السكون وهو الأصل، والحذف وهو نائب عنه.

فأما **السكون** فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء نحو ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾

وأما **الحذف** فيكون علامة للجزم في :

١) الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة وحروف العلة : الألف والواو والياء نحو:

﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ ،﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾.

٢) وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون نحو: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ﴾

فصل : جميع ما تقدم من المعربات قسمان:

قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع : الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون.

وخرج من ذلك ثلاثة أشياء:

١) الاسم الذي لا ينصرف مفرداً كان أو جمع تكسير، فإنه يخفض بالفتحة ما لم يضف أو تدخل عليه (أل).

٢) و جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة.

٣) والفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره. وقد تقدمت أمثلة ذلك.

والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع:

١) المثنى وما حمل عليه.

٢) وجمع المذكر السالم وما حمل عليه.

٣) والأسماء الستة.

٤) والأمثلة الخمسة.

فأما **المثنى**: فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، و ألحق به :

- (اثنان واثنتان وثنتان) مطلقاً.

● و(كلا وكلتا) بشرط إضافتهما إلى الضمير نحو: (جاءني كلاهما وكلتاهما، ورأيت كليهما وكلتيهما، ومررت بكليهما وكلتيهما).

فإن أضيفا إلى الظاهر كانا بالألف في الأحوال الثلاثة، وكان إعرابهما بحركات مقدرة في تلك الألف نحو: (جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين).

أما **جمع المذكر السالم** : فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وألحق به: (أولوا وعالمون وعشرون وما بعده من العقود إلى التسعين وأرضون وسنون وبابه، وأهلون، ووابلون، وعليون) نحو: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ ،﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ ، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾ ،﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ ﴾ ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾.

أما **الأسماء الستة** : فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء. بشرط:

١) ان تكون مضافة، فإن أفردت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة نحو:

﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ ﴾ ، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا ﴾ ، ﴿ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ ﴾.

٢) وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء نحو ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾.

٣) وأن تكون مكبرة، فإن صُغِّرَتْ أُعربت بالحركات الظاهرة نحو:(هذا أُبَيِّك).

٤) وأن تكون مفردة، فإن ثنيت أو جمعت، أعربت إعراب المثنى والمجموع.

● والأفصح في (الهن) النقص أي : حذف آخره، والإعراب بالحركات على النون نحو: (هذا هَنُكَ، ورأيت هَنَكَ، ومَرَرْتُ بِهَنِكَ)، ولهذا لم يعده صاحب الآجرومية ولا غيره في هذه الأسماء وجعلوها خمسة.

أما **الأمثلة الخمسة** فهي :

كل فعل اتصل به ضمير تثنية نحو: (يفعلان وتفعلان).

أو ضميرُ جمعٍ نحو (يفعلون وتفعلون).

أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو: (تفعلين).

فإنها ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.

تنبيه :علم مما تقدم :

أن علامات الإعراب أربعة عشرة :

منها أربعة أصول: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول:

ثلاثة تنوب عن الضمة، وأربع عن الفتحة، اثنتان عن الكسرة، و واحدة عن السكون.

وأن **النيابة واقعة في سبعة أبواب**:

الأول: باب ما لا ينصرف.

الثاني: باب جمع المؤنث السالم.

الثالث: باب الفعل المضارع المعتل الآخر.

الرابع: باب المثنى.

الخامس: باب جمع المذكر السالم.

السادس: باب الأسماء الستة.

السابع: باب الأمثلة الخمسة.

فصل

تُقَدَّر الحركات الثلاث في :

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو: (غلامي وابني).

وفي الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: (الفتى، والمصطفى، وموسى، وحبلى)، ويسمى مقصوراً.

وتقدر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو (القاضي والداعي والمرتقي)، ويسمى منقوصاً نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ ، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾.

وتظهر فيه الفتحة لخفتها نحو:﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾

وتقدر الضمة والفتحة في الفعل [المضارع] المعتل بالألف.

وتقدر الضمة فقط في الفعل [المضارع] المعتل بالواو أو بالياء نحو: (يدعو ويرمي).

وتظهر الفتحة نحو: (لن يدعوَ ولن يرميَ)، والجزم في الثلاثة بالحذف كما تقدم.

فصل في موانع الصرف

الاسم الذي لا ينصرف: فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقام العلتين .

والعلل التسع هي:

١. الجمع	٢. ووزن الفعل	٣. والعدل
٤. والتأنيث	٥. والتعريف	٦. والتركيب
٧. والألف والنون الزائدتان	٨. والعجمة	٩. والصفة

يجمعها قول الشاعر: اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

- **فالجمع** شرطه أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وهي صيغة (**مفاعل**) نحو: (مساجد، ودراهم، وغنائم).

أو(**مفاعيل**) نحو: (مصابيح ومحاريب و دنانير)، وهذه العلة هي العلة الأولى من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين.

- وأما **وزن الفعل** فالمراد به :

أن يكون الاسم على وزن خاصٍ ك(شمَّرَ) بتشديد الميم، و(ضُرب) بالبناء للمفعول، و(انطلق) ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل، إذا سمي بشيء من ذلك .

أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك للفعل في وزنه :ك (أحمد ويزيد و تغلب ونرجس).

- وأما **العدل** فهو: خروج الاسم عن صيغته الأصلية.

إما **تحقيقاً** ك(آحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، ورباع ومربع) وهكذا إلى العشرة، فإنها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة، فأصل (جاء القوم أُحاد)، (جاءوا واحداً واحداً)، وكذا أصل (موحد)، وأصل (جاء القوم مثنى)، (جاءوا اثنين اثنين)، وكذا في الباقي.

وإما **تقديراً** كالأعلام التي على وزن (فُعَل) ك(عمر وزفر وزحل) فإنها لما سمعت ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرةً غير العلمية قدروا فيها العدل، وأنها معدولة عن (عامر وزافر وزاحل).

- أما **التأنيث** فهو على ثلاثة أقسام :

(تأنيث بالألف، وتأنيث بالتاء، وتأنيث بالمعنى)

١) **فالتأنيث بالألف** يمنع الصرف مطلقاً سواء كانت الألف مقصورة كـ:(حبلى ومرضى وذكرى)، أو كانت ممدودة كـ:(صحراء وحمراء وزكرياء وأشياء)، وهذه العلة هي العلة الثانية من العلتين اللتين كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها وتقوم مقام العلتين.

٢) **وأما التأنيث بالتاء** فيمنع الصرف مع العلمية سواء كان علماً لمذكر كـ(طلحة) أو لمؤنث كـ(فاطمة).

٣) **وأما التأنيث المعنوي** فهو كالتأنيث بالتاء فيمنع مع العلمية لكن بشرط أن يكون الاسم :

زائداً على ثلاثة أحرف كـ(سعاد).

أو ثلاثياً محرك الوسط كـ(سقر).

أو ساكن الوسط أعجمياً كـ(جور).

أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث،كما إذا سميت امرأة بـ(زيد).

فإن لم يكن شيء من ذلك كـ(هند و دعد)، جاز الصرف وتركه وهو الأحسن.

● أما **التعريف** فالمراد به العلمية.

وتمنع الصرف مع وزن الفعل كـ(أحمد و يزيد).

ومع العدل كـ(عمر وزفر).

ومع التأنيث كما تقدم.

ومع التركيب المزجي.

ومع الألف والنون كـ (عثمان).

ومع العجمة كما سيأتي.

● وأما **التركيب** فالمراد به : التركيب المزجي المختوم بغير (ويه) كـ(بعلبك وحضرموت) ولا يمنع الصرف إلا مع العلمية.

● وأما **الألف والنون الزائدتان** فيمنعان الصرف مع العلمية كـ(عمران وعثمان)،ومع الصفة بشرط ألا تقبل التاء كـ(سكران).

● وأما **العجمة** فالمراد بها : أن تكون الكلمة من أوضاع العجمية كـ(إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)، وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة : (محمد وصالح، وشعيب، وهود صلى الله وسلم عليهم أجمعين) ويشترط فيها:

١) أن يكون علماً في العجمية، ولذلك صرف (لجام) ونحوه.

٢) وأن يكون زائداً على الثلاثة، ولذلك صرف (نوح ولوط).

● أما **الصفة** فتمنع الصرف مع ثلاثة أشياء:

١) مع العدل، كما تقدم في (مثنى وثلاث).

٢) ومع الألف والنون، بشرط أن تكون الصفة على وزن (فَعلان) بفتح الفاء، ولا يكون مؤنثه على وزن (فعلانة) نحو: (سكران) فإن مؤنثه (سكرى)،ونحو: (ندمان) منصرف لأن مؤنثه (ندمانة) إذا كان من المنادمة.

٣) ومع وزن الفعل، بشرط أن تكون على وزن (أفعل)، وألا يكون مؤنثه بالتاء نحو: (أحمر) فإن مؤنثه (حمراء). ونحو: (أرمل) منصرف لأن مؤنثه (أرملة).

ويجوز صرف غير المنصرف للتناسب كقراءة نافع: { سَلاسِلاً }، {وقَوَارِيراً، قَوَارِيراً}، ولضرورة الشعر.

باب النكرة والمعرفة

الاسم ضربان:

● أحدهما: **النكرةُ** وهي الأصل، وهي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون الآخر ك(رجل، وفرس، وكتاب).

وتقريبها إلى الفهم أن يقال: النكرة : كل ما صلح دخول الألف واللام عليه ك(رجلٍ، وامرأةٍ، وثوبٍ)، أو كل ما وقع موقع ما يصلح دخول الألف واللام عليه ك(ذي) بمعنى صاحب .

● والضرب الثاني: **المعرفة** وهي ستة أنواع:

المضمر وهو أعْرَفُها.

ثم العلم.

ثم اسم الإشارة.

ثم الموصول.

ثم المعرف بالأداة.

والسادس ما أضيف إلى واحد منها.

وهو في رتبة ما أضيف إليه إلا الاسم المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم. ويستثنى من مما ذكر: اسم (الله) تعالى فإنه علم وهو أعرف المعارف بالإجماع.

فصل بيان المضمر وأقسامه

المضمر والضمير: اسمان لما وضع لمتكلمٍ كـ(أنا) أو مخاطب كـ(أنت)، أو غائب كـ(هو).

وينقسم إلى مستترٍ، وبارز.

- **فالمستتر**: ما ليس له صورة في اللفظ.

وهو إما **مستترٌ وجوباً** كالمقدَّر في : فعل أمر الواحد المذكر كـ(اضرب، وقم) وفي المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر كـ(تقوم، وتضرب)، وفي المضارع المبدوء بالهمزة كـ(أقوم، وأضرب)، أو بالنون كـ(نقوم ونضرب).

وإما **مستتر جوازاً** كالمقَدَّر في نحو: (زيدٌ يقوم، وهندٌ تقوم).

ولا يكون المستتر إلا ضميرَ رَفْعٍ إما فاعلاً أو نائب الفاعل.

- و**البارز** : ما له صورة في اللفظ وينقسم إلى متصل ومنفصلٍ.

فالمتصل: هو الذي لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد (إلا) كتاء (قمتُ)، وكاف (أكرمك).

والمنفصل : هو ما يُفْتَتَحُ به النطق ويقع بعد (إلا) نحو أن تقول: (أنا مؤمن، وما قام إلا أنا).

وينقسم المتصل إلى : مرفوعٍ، ومنصوبٍ، ومجرورٍ.

فالمرفوع نحو: (ضربتُ، وضربنَا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتُما، وضربتم وضربتُنَّ، وضرب، وضربا، وضربوا، وضربت، وضربتا، وضربن).

والمنصوب نحو: (أكرمني، وأكرمنا، وأكرمَكَ، وأكرمَكِ، وأكرمكُما، وأكرمَكَم، وأكرمكُنَّ، وأكرمه، وأكرمها، وأكرمهما، وأكرمهم، وأكرمهن)

والمجرور كالمنصوب إلا أنه إذا دخل عليه عامل الجر تَمَيَّزَ به نحو: (مَرَّ بِي ومَرَّ بِنَا) إلى آخره.

وينقسم المنفصل إلى : مرفوع ومنصوب .

فالمرفوع : اثنتا عشرة كلمة، وهي (أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن)، فَكُلَّ واحدٍ من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام فهو مبتدأ نحو: ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ﴾ ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ و﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ ، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

والمنصوب : اثنتا عشرة كلمة وهي: (إيَّاي، وإيَّانَا، وإيَّاك وإياكِ وإياكُما، وإياكم، وإياكن، وإياهُ، وإيَّاهُاَ، وإيَّاهُمَا وإياهُمْ وإيَّاهُنَّ).

فهذه الضمائر لا تكون إلا مفعولاً به نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

● متى أمكن أن يؤتى بالضمير متصلا فلا يجوز أن يؤتى به منفصلاً، فلا يقال في (قمت)، (قام أنا)، ولا في (أكرمك) : (أكرم إياك)، إلا نحو:(سلَنيه وكنته)، فيجوز الفصل أيضا نحو: (سلني إياه وكنت إياه).

والفاظ الضمائر كلها مبنية لا يظهر فيها إعراب.

فصل : العلم

العلم نوعان:

● **شخصيٌ** وهو: ما وُضِعَ لشيءٍ بعينهِ لا يتناولُ غيرَهُ ك(زَيدٍ، وفاطمةَ، ومكةَ، وشذقمَ، وقرنَ).

● **وجنسيٌ** وهو: ما وُضِعَ لجنسٍ من الأجناسِ ك(أسامةَ) للأسدِ، و(ثُعَالةَ) للثعلبِ، و(ذُؤَالةَ) للذئبِ، و(أُمّ عريطٍ) للعقرب.

وهو في المعنى كالنكرةِ لأنه شائعٌ في جنسهِ، فتقولُ لكلِ أسدٍ رأيتَهُ: (هذا أسامةُ مقبلاً).

وينقسم العلم أيضاً إلى: اسمٍ، وكُنيةٍ، ولقبٍ.

١) **فالاسمُ:** كما مثَّلنا ك(زيدٍ و أسامةَ).

٢) **والكُنيةُ:** ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍ، ك(أبي بكرٍ، وأم كلثوم، وأبي الحرثِ للأسد، وأم عريطٍ للعقرب).

٣) **واللَّقَبْ:** ما اشعر برفعةِ مُسَمَّاهُ ك(زين العابدين)، أو بِضَعَتِهِ ك(بطةَ، وأنف الناقةِ).

● وإذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب في الأفصحِ، نحوُ: (جاء زيدٌ زينُ العابدينَ)، ويكون اللقب تابعاً للاسم في إعرابهِ، إلا إذا كانا مُفْرَدَينِ فيجب إضافة الاسم إلى اللقب، نحو: (سعيدُ كُرْزٍ).

● ولا ترتيب بين الكنية والاسم، ولا بين الكنية واللقب.

وينقسم العلم أيضاً إلى: مفردٍ، ومركبٍ.

فالمفرد: ك(زَيْدٍ، وهَنْدٍ).

والمركب ثلاثة أقسام:

مُرَكَبْ إضافي ك(عبدِ اللهِ، وعبد الرحمن) وجميع الكُنى.

ومركب مَزْجِيٌ ك(بَعْلَبَكَّ، وحَضرَمَوتَ، وسَيبويْهِ).

ومركبٌ إسْنَادِيٌ ك(بَرَقَ نَحْرُهُ، وشابَ قَرْنَاهَا).

فصل: أسماء الإشارة

اسم الإشارة: ما وُضِعَ لمشارٍ إليه.

وهو: (ذا) للمفرد المذكر.

و(ذي، وذِهِ، وتي، وته، وتا) للمفردة المؤنثة.

و(ذان) للمثنى المذكر في حالة الرفع.

و(ذين) في حالتي النصب والجر.

و(تان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

و(تين) في حالتي النصب والجر.

وللجمع مذكراً كان أو مؤنثاً (أُولاءِ) بالَمدِّ عند الحجازيين، وبالقصر عند التميميين.

- ويجوز دخول (ها) التنبيه على أسماءِ الإشارة نحو: (هذا، وهذه، وهذان، وهذين، وهاتان، وهاتين، وهَؤُلاءِ).

- وإذا كان المشار إليه بعيداً أَلحَقْتَ اسم الإشارة كافاً حرفية تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفُ الكاف الاسمية بحسب المخاطب، نحو: (ذاكَ، وذاكِ، وذاكما، وذاكم، وذاكن).

- ويجوز أن تزيد قبلها لاماً، نحو: (ذلكَ، وذلكِ، وذلكُما، وذلكم، وذَلِكُنَّ). ولا تدخل اللام في المثنى وفي الجمع في لغة من مدَّهُ، وإنما تدخل في حالة البعد الكاف، نحو: (ذانكما، وتانِكُمَا، وأولئك). وكذلك لا تدخل على المفرد إذا تقدمته (ها) التنبيه نحو: (هذا) فيقال فيه في حالة البعد: (هَاذَاكَ).

- ويشار إلى المكان القريب بـ(هنا أو هاهنا)، نحو:

﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ وإلى المكان البعيد بـ(هناك، أو هاهناك، أو هنالك، أو هَنَّا، أو هِنَّا، أو ثَمَّ) نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾.

فصل : الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو ما افتقر إلى صلةٍ وعائدٍ. وهو ضربان: نصٌّ، ومشتركٌ.

● **فالنص: ثمانية ألفاظ**:

(الذي) للمفرد المذكر، و(التي) للمفردة المؤنثة.

و(اللذان) للمثنى المذكر، و(اللتان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

و(اللذَيْن، واللتَيْنِ) في حالتي النصب والجر.

و(الأُلَى، واللذِينَ-بالياء مطلقاً-) لجمع المذكر، وقد يقال (اللَّذوُنَ - بالواو-) في حالة الرفع.

و(اللائي، واللاَّتِي - ويقال:- اللَّوَاتِي) لجمع المؤنث وقد تُحذفُ ياؤها.

نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾، ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾، ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾ ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾.

● **والمشترك ستة ألفاظ**:

(**مَنْ، وَمَا، وأَيْ، وَأَلْ، وَذُوْ، وذَا**)، فهذه الستة تطلق على المفرد و المثنى والمجموع المذكر من ذلك كُلِّهِ والمؤنث. وتستعمل (**مَنْ**) للعاقل، و(**ما**) لغير العاقل.

تقول في (**من**) : (يعجبني من جاءك، ومن جاءتك، ومن جاءك، ومن جاءتاك، ومن جاءوك، ومن جئنك). وتقول في (**ما**) جوابا لمن قال لك: (اشتريت حماراً، أو أتاناً، أو حمارين، أو أتانين، أو حُمُراً، أو أُتُناً): (يعجبُني ما اشتريتَه، وما اشتريتَهَا، وما اشتريتَهُمَا، وما اشتريتَهُمْ، وما اشتريتَهُنَّ). وقد يُعكَسُ ذلك :

فتُسْتَعْمَلُ (من) لغير العاقل نحو﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾.

وتستعمل (ما) للعاقل، نحو: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾.

● والأربعة الباقية تستعمل للعاقل وغيره.

تقول في (**أيٍّ**) : (يعجبني أيٌّ قام، وأي قامت، وأي قاما، وأي قامتا، وأي قاموا، وأي قمن) سواء كان القائم عاقلاً أو حيواناً.

وأما (**أل**) فإنما تكون اسماً موصولاً إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول، كـ(الضَّارِب والمضروب) أي: الذيَ ضرَب والذي ضُرِبَ، ونحوه:﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ وقوله تعالى:

﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ۝٥ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾.

وأما (**ذو**) فخاصةٌ بلغة طَيِئ، تقول: (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قَامَتَا، وذو قَامُوا، وذو قُمْنَ).

وأما (**ذا**) فشرط كونها موصولا:

١) أن يتقدم عليها (ما) الاستفهامية نحو: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾، أو (من) الاستفهامية نحو: (من ذا جاءك ؟).

٢) وألا تكون (ذا) ملغاة بأن يقدَّر تركيبها مع (ما) نحو: (ماذا صَنَعْتَ؟) إذا قُدِّرَت (ماذا) اسماً واحداً مركباً.

- وتفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد.
- **والصلة: جملةٌ أو شِبْهُهَا.**

١) **فالجملة**: ما تركَّبَ من فِعْلٍ وفاعِلٍ، نحو: (جاء الذي قام أبوه)، وقوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ ﴾ أو من مبتدأ وخبر، نحو: (جاء الذي أبوه قائم)، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴾.

٢) **وشبه الجملة** ثلاثة أشياء:

أحدها: الظرف، نحو: (جاءني الذي عندك)، وقوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ ﴾.

والثاني: الجار والمجرور، نحو: (جاء الذي في الدار)، وقوله تعالى: ﴿ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴾.

ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة بفعل محذوفٍ وجوباً تقديره (اسْتَقَرَّ).

والثالث: الصفة الصريحة، والمراد بها: اسم الفاعل واسم المفعول، وتختص بالألف واللام كما تقدم.

- **والعائد**: ضمير مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، كما تقدم في الأمثلة المذكورة. وقد يحذف نحو: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ ﴾، أي: الذي هو أشد، ونحو: ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾، أي الذي تُسِرُّونَهُ والذي تُعلِنُونَهُ، ونحو: ﴿ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴾، أي: الذي تشربون منه.

فصل في المعرف بالأداة

وأما المعرف بالأداة فهو: المعرف بالألف واللام.

وهي قسمان: عهدية وجنسية.

- **والعهدية:**

إما للعهد الذِكْري نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾.

أو للعهد الذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾.

أو للعهد الحضوري نحو: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

- **والجنسية:**

إما لتعريف الماهية نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

وإما لاستغراقِ الأفراد نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾.

أو لاستغراق خصائص الأفراد نحو: (أنتَ الرجُلُ علماً).

وتُبْدَلُ لام (أل) ميماً في لغة حمير.

فصل

وأما **المضاف إلى واحد من هذه الخمسة** نحو: (غلامي، وغلامِكَ، وغلامِهِ وغلامِ زيدٍ، وغُلامِ هذا، وغُلامِ الذي قامَ أبوهُ، وغلامِ الرجل).

باب المرفوعات من الأسماء

المرفوعات عشرة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ وخبره واسم (كان) وأخواتها، واسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبهة بـ(ليس) وخبر (إن) وأخواتها، وخبر (لا) التي لنفي الجنس، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

باب الفاعل

الفاعل :هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو ما هو في تأويل الفعل.

وهو على قسمين: **ظاهر**، **ومضمر**.

فالظاهر نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ ، ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ ، ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ ، ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ ، ﴿قَالَ أَبُوهُمۡ﴾.

والمضمر نحو قولك : (ضربت، وضربنا...) إلى آخره، كما تقدم في فصل المضمر.

والذي في تأويل الفعل نحو: (أقائم الزيدان)، وقوله تعالى: ﴿مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾.

وللفاعل أحكام :

● **منها** : أنه لا يجوز حذفه لأنه عمدة فإن ظهر في اللفظ نحو: (قام زيدٌ، والزيدان قاما) فذاك وإلا فهو ضمير مستتر نحو (زيد قام).

● **ومنها** : أنه لا يجوز تقديمه على الفعل، فإن وُجِدَ ما ظاهره أنه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً، ويكون المقدم :

إما مبتدأً نحو (زيد قام).

وإما فاعلاً لفعلٍ محذوف نحو: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ﴾ لأن أداة الشرط لا تدخل على المبتدأ.

● **ومنها** : أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده فتقول (قام الزيدان، وقام الزيدون) كما تقول (قام زيد) ، قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ ، ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ ، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ، ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾.

ومن العرب من يُلحق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً فتقول: (قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات) وتسمى لغة (أكلوني البراغيث) لأن هذا اللفظ سمع من بعضهم ومنه

الحديث ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار)) والصحيح أن الألف والواو والنون أحرف دالة على التثنية والجمع وأن الفاعل ما بعدها.

● **ومنها** انه يجب تأنيث الفعل بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقي التأنيث نحو: (قامت هند وتقوم هند)

ويجوز ترك التاء إذا كان الفاعل مجازي التأنيث نحو: (طلع الشمس)وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً ﴾.

وحكم المثنى والمجموع جمع تصحيح حكم المفرد فتقول:

(قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت المسلمتان، وقامت المسلمات) وأما جمع التكسير فحكمه حكم المجازي التأنيث تقول: (قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود).

● **ومنها:** أن الأصل فيه أن يلي فعله ثم يذكر المفعول نحو: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾

وقد يتأخر الفاعل ويتقدم المفعول جوازاً نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ ووجوبا نحو: ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا ﴾ ، ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾.

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازاً نحو:

﴿ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ ،ووجوبا نحو: ﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ ، لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام.

باب نائب الفاعل

وهو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر فاعله، وأقيم هو مقامه، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وعمدةً بعد أن كان فضلة. فلا يجوز حذفه ولا تقديمه على الفعل.

ويجب تأنيث الفعل إن كان مؤنثا نحو:(ضُرِبتْ هندُ)، ونحو ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾.

ويجب ألا يلحق الفعل علامة تثنية أو جمع إن كان مثنى أو مجموعا نحو: (ضُرِبَ الزيدان، وضُرِبَ الزيدون).

ويسمى أيضا النائب عن الفاعل وهذه العبارة لابن مالك وهي أحسن و أخصر.

ويسمى فِعْلُهُ **الفعل المبني للمفعول**، والفعل المجهول، والفعل الذي لم يسم فاعله.

● فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره.

● وإن كان مضارعاً ضُم أوله وفتح ما قبل آخره نحو:

(ضُرِبَ زيدُ، ويُضَرب زيد) فإن كان الماضي مبدوءً بتاء زائدة، ضم أوله وثانيه نحو:(تُعُلِمَ، و تُضُورِبَ).

● وإن كان مبدوءً بهمزة وصل ضم أوله ثالثه نحو: (أُنْطُلِقَ و اُستُخرِجَ).

● وإن كان الماضي معتل العين فلك كسر فائه فتصير عينه ياءً نحو: (قِيلَ وبِيعَ)، و لك إشمام الكسرة الضمة وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة و لك ضم الفاء فتصير عينُهُ واواً ساكنةً نحو : (قُول وُبوع).

و**النائب عن الفاعل على قسمين:** ظاهر ومضمر.

● **فالظاهر** نحو: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ ، ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ ﴿ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾، ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ ، ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾.

● **والمضمر** نحو: (ضرِبْتُ، وضربنا وضُرِبتْ...... إلى أخر ما تقدم).

لكن يبنى الفعل للمفعول و **ينوب عن الفاعل واحد من أربعة:**

الأول: المفعول به كما تقدم.

الثاني: الظرف نحو: (جُلس أمامك، وِصيم رمضان)

الثالث: الجار و المجرور نحو: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾.

الرابع : المصدر نحو:{ ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾.

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده غالباً.

● وإذا كان الفعل متعدياً لأثنين جعل أحدهما نائباً عن الفاعل وينصب الثاني نحو: (أُعْطِيَ زيدٌ درهما).

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية. وهو قسمان: ظاهر ومضمر.

فالمضمر: (أنا) وأخواته التي تقدمت في فصل المضمر.

والظاهر قسمان: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

فالأول: نحو: ﴿ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾ ، و﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾.

والثاني : هو اسم الفاعل واسم المفعول إذا تقدم عليهما نفي أو استفهام نحو:

(أ قائم زيدٌ؟ وما قائمٌ الزيدان، وهل مضروب العمران؟ وما مضروبٌ العمران).

ولا يكون المبتدأ نكرةً إلا بِمُسَوِّغٍ، والمسوغات كثيرة :

منها : أن يتقدم على النكرة نفي، أو استفهام نحو: ما رجل قائمٌ، وهل رجلٌ جالس؟ وقوله تعالى

﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾.

ومنها: أن تكون موصوفة نحو: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ ﴾.

ومنها أن تكون مضافة نحو: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله).

ومنها أن يكون الخبر ظرفاً أو جارا ومجروراً مُقَدَّمَينِ على النكرة نحو: (عندك رجل، وفي الدار امرأة)، ونحو: قوله تعالى ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾.

وقد يكون المبتدأ مصدراً مؤولا من (أن) والفعل نحو: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أي: صوموا خير لكم. (صيامكم خيرٌ لكم)

والخبر : هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ. وهو قسمان : **مفرد، وغير مفرد**.

فالمفرد : نحو (زيد قائم، و الزيدان قائمان، و الزيدون قائمون، وزيد أخوك).

وغير المفرد:

- إما جملة اسمية نحو: (زيد جاريته ذاهبة) ، وقوله تعالى:

﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾وقوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

- وإما جملة فعلية نحو: (زيد قام أبوه) ، وقوله تعالى :

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ ،﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ ﴾.

● وإما شبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور.

فالظرف نحو: (زيد عندك، والسفر غداً)وقوله تعالى:

﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ ﴾والجار والمجرور نحو: (زيد في الدار)،وقوله تعالى :﴿ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾.

ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبراً بمحذوف وجوباً تقديره (كائن أو مستقر).

ولا يخبر بظرف الزمان عن الذات فلا يقال (زيدٌ اليوم).

وإنما يخبر بِه عن المعاني نحو: (الصومُ اليومَ، والسفر غداً) وقولهم: (الليلة الهلال) مؤولٌ.

● ويجوز تعدد الخبر نحو: (زيدٌ كاتبٌ شاعرٌ)، ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾.

وقد يتقدم على المبتدأ :

جوازاً نحو: (في الدار زيدٌ).

ووجوباً نحو: (أينَ زيدٌ؟)، (وإنما عندك زيدٌ) وقوله تعالى : ﴿ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ و(في الدار رجل).

● وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً نحو: ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾ ، أي: (سلام عليكم أنتم قوم منكرون).

ويجب حذف الخبر:

١) بعد لولا نحو: ﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾ ، أي (لولا أنتم موجودون).

٢) وبعد القسم الصريح نحو: ﴿ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ ﴾ ، أي (لعمرك قسمي).

٣) وبعد واو المعية نحو: (كل صانعٍ وما صَنَعَ) أي: (مقرونان).

٤) وقبل الحال التي لا تصلح أن تكون خَبَراً نحو: (ضَرْبي زيداً قائماً) أي : (إذا كان قائما).

باب العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر

وتسمى النواسخ، و نواسخ الابتداء هي ثلاثة أنواع:

الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو: (كان) وأخواتها، والحروف المشبهة بـ(ليس)، وأفعال المقاربة.

والثاني : ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو (إن) وأخواتها و(لا) التي تنفي الجنس.

والثالث : ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو: (ظن) وأخواتها.

فصل كان وأخواتها

فأما (**كان**) **وأخواتها** : فإنها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمُها وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرُها.

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

أحدها : ما يعمل هذا العمل من غير شرط وهو: (كان، أمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس) نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾.

والثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نَفْيٌ أو نهيٌ أو دعاءٌ وهو أربعة: (زال، وفتئ، وبرح، وانفك)، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾.

وقول الشاعر: صاحَ شَمِّرْ ولا تزل ذاكراً المو ت فنسيانه ضلال مبين

وقوله: ألا يا اسلمى يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

والثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط أن تتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو: (دام) نحو: ما دمت حياً، وسُمِّيَتْ (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة.

- ويجوز في خبر هذه الأفعال أن يتوسط بينها وبين اسمها، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقول الشاعر: سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
- ويجوز أن يتقدم أخبارهن عليهن إلا (ليس ودام) كقولك: (عالماً كان زيدٌ).

ولتصاريف هذه الأفعال من المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل ما للماضي من العمل، نحو:﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ ،و﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً﴾.

- وتستعمل هذه الأفعال تامة أي مستغنية عن الخبر نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أي (وإن حَصَلَ)، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ، أي:(حين تدخلون في الصباح، وحين تدخلون في المساء) إلا (زال، وفتئ، وليس) فإنها ملازمة للنقص.
- **وتختص** (**كان**) بجواز زيادتها بشرطِ أن تكون بلفظ الماضي.
- وأن تكون في حشو الكلام، نحو:(ما كان أحسن زيداً).

●وتختص أيضاً بجواز حذفها مع اسمها وإبقاء خبرها وذلك كثير بعد (لو، وإن) الشرطيتين كقوله ﷺ (التمس ولو خاتما من حديد) وقولهم (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر).

●وتختص أيضا بجواز حذف نون مضارعها المجزوم إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل بها نحو:

﴿وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ ، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ ﴾ ، ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ ﴾.

فصل في الحروف المشبهة بـ (ليس)

وأما **الحروف المشبهة ب(ليس)** فأربعة: **(ما، و لا، و إن، و لات)**.

فأما **(ما)** فتعمل عمل **(ليس)** عند الحجازيين بشرط:

١. ألا تقترن ب(إن).
٢. وألا يقترن خبرها ب(إلا).
٣. وألا يتقدم خبرها على اسمها.
٤. ولا معمول خبرها على اسمها، إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

فالمستوفية للشروط نحو: (ما زيدٌ ذاهباً)، وكقوله: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ ﴾.

فإن اقترنت ب(إن) بطل عملها نحو: (ما إن زيدٌ قائم).

وكذا إن اقترن خبرها ب(إلا) نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ ﴾.

وكذا إن تقدم خبرها على اسمها نحو: (ما قائمٌ زيدٌ) أو تقدم معمول الخبر نحو: (ما طعامك زيدٌ آكل) فإن كان ظرفاً نحو: (ما عندك زيد جالساً) أو جاراً ومجروراً نحو: (ما في الدار زيد جالساً) لم يبطل عملها.

وبنو تميم لا يعملونها وإن استوفت الشروط المذكورة.

وأما **(لا)** فتعمل عمل **(ليس)** أيضاً عند الحجازيين فقط بالشروط المتقدمة في **(ما)** وتزيد **بشرط آخر**، وهو: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: (لا رجلٌ أفضلَ منك)، وأكثر عملها في الشعر.

وأما **(إن)** النافية فتعمل عمل (ليس) في لغة العالية بالشروط المذكورة في (ما) سواء كان اسمها معرفة أو نكرة، نحو: (إنْ زيدٌ قائماً)، وسُمِعَ من كلامهم: (إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية).

وأما **(لات)** فتعمل عمل (ليس) بشرط: أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين، وبأن يحذف اسمُهَا أو خَبَرُهَا، والغالبَ حذفُ الاسم نحو: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ أي: (ليس الحين حين فرار) وقرئ: {ولات حينُ مناص} على أن الخبر محذوف أي: (ليسَ حينُ فرارٍ حيناً لهُمْ).

فصل في أفعال المقاربة

وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام:

١- ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو (**كَادَ وكَرَبَ** [بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح]، **وأوشك**).

٢- وما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو: (**عسى وحرى واخلولق**).

٣- وما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير، نحو: (**طَفِقَ، وعَلِقَ، وأَنْشَأَ، وأَخَذَ، وجَعَلَ**).

وهذه الأفعال تعمل عمل (كان) ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبرها:

- يجب أن يكون فعلاً مضارعاً مؤخراً عنها رافعا لضمير اسمها غالباً.
- ويجب اقترانه بـ(أن) إن كان الفعل (حَرَى، واخْلَوْلَقَ) نحو: (حَرَى زيدٌ أن يقومَ، واخْلَوْلَقَتِ السماء أن تمطر).
- ويجب تجرده من (أن) بعد أفعال الشروع، نحو: ﴿ **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ** ﴾.
- والأكثر فيخبر (عسى، وأوشك) الاقتران بـ(أن) نحو: ﴿ **فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ** ﴾، وقوله ﷺ: (يوشك أن يقع فيه).
- والأكثر في خبر (كَاد، وكَرَبَ) تجرده من (أن) نحو: ﴿ **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ** ﴾، وقول الشاعر: كَرَبَ القلبِ من جَوَاهِ يذوبُ حين قال الوُشاةُ: هندٌ غضوبُ.

فصل: النوع الثاني إن وأخواتها

وأما (إنَّ) **وأخواتها** فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. وهي ستة أحرف:

(**إنَّ، وأنّ**) وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها، نحو قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾، وقوله تعالى: ﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ** ﴾.

و(**كأن**) للتشبيه المؤكد نحو: (كأنَّ زيداً أسدٌ).

و(**لكن**) للاستدراك نحو: (زيدٌ شجاع لكنه بخيل).

و(**ليت**) للتمني نحو: (ليت الشباب عائد).

و(**لعل**) للترجي نحو: (لعل زيداً قادم)، وللتَّوقُّعْ نحو: (لعل عمراً هالك).

● ولا يتقدم خبر هذه الأحرف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾، ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾.

وتتعين (إن) المكسورة في:

١) الابتداء، نحو: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾.

٢) وبعد (ألا) التي يستفتح بها الكلام، نحو: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾.

٣) وبعد (حيث) نحو: (جلست حيث إن زيداً جالس).

٤) وبعد القسم نحو: ﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾.

٥) وبعد القول نحو: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾.

٦) وإذا دخلت اللام في خبرها: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾

وتتعين (أن) المفتوحة إذا حلت:

١)محل الفاعل نحو: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾.

٢)أو محل نائب الفاعل نحو: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾.

٣) أو محل المفعول نحو: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾

٤) أو محل المبتدأ نحو: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾

٥) أو دخل عليها حرف الجر نحو: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾

ويجوز الأمران:

١) بعد فاء الجزاء نحو: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٢) وبعد (إذا) الفجائية نحو: (خَرَجْتُ فإذا إنَّ زيداً قائم).

٣) وإذا وقعت في موضع التعليل: ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ و(لبيك إن الحمد والنعمة لك).

وتدخُلُ لام الابتداء بعد (إنَّ) المكسورة فقط على أربعة أشياء:

١) على خبرها بشرط كونه مؤخراً مثبتاً نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٢) وعلى اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر نحو: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾.

٣) وعلى ضمير الفصل نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾.

٤) وعلى معمول الخبر بشرط تقدمه على الخبر نحو: (إن زيداً لعمراً ضاربٌ)

وتتصل (**ما**) الزائدة بهذه الأحرف فيبطل عملها نحو ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ و (كأنما زيد قائم، ولكنما زيد قائم ولعلما زيد قائم) إلا (لَيْتَ) فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيد قائم) بنصب زيد ورفعه.

● و**تخفف** (**إنَّ**) المكسورة فيكثر إهمالها نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ويقل إعمالها نحو: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ في قراءة من خفف و(إنَّ ولمَّا) في الآيتين، وتلزم واللام في خبرها إذا أهملت.

● وإن خُفِّفَتْ (أن) المفتوحة بقي إعمالُها، ولكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن وأن يكونَ محذوفاً، ويجب أن يكون خبرها جملةً نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾.

● وإذا خففت (كأن) بقي إعمالها، ويجوز حذف اسمها وذكره كقوله:

ويوم توافينا بوجه مقسم   كأن ظبيةً تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ

● وإن خففت (لكن) وجب إهمالها.

فصل في الكلام على (لا) التي لنفي الجنس

وأما (**لا**) **التي لنفي الجنس** فهي التي يراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص.

وتعمل عمل (**إنَّ**) فتنصب الاسم وترفع الخبر بشرط:

١) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢) وأن يكون اسمها متصلا بها.

● فإن كان اسمها مضافاً أو مشبهاً بالمضاف فهو معرب منصوب نحو: (لا صاحب علم ممقوت، ولا طالعاً جبلا حاضر) والمشبه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه.

● وإن كان اسمها مفرداً بني على ما ينصب به لو كان معربا. ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف وإن كان مثنى أو مجموعاً.

● فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح نحو: (لا رجل حاضر، و ولا رجال حاضرون).

● وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بني على الياء نحو: (لا رجلين في الدار، و لا قائمين في السوق).

● وإن كان جمع مؤنث سالماً بُنِيَ على الكسرة نحو: (لا مسلماتِ حاضرات) وقد يبنى على الفتح.

. **وإذا تكررت (لا)** نحو:(لا حول ولا قوة) جاز في النكرة الأولى: الفتح والرفع.

فإن فتحتها جاز في الثانية ثلاثة أوجه : الفتح والنصب والرفع.

وإن رَفَعْتَ [النكرة] الأولى جاز لك في[النكرة] الثانية وجهان: الرفعُ و الفتحُ.

ـ **وإن عطفت على اسم (لا)** ولم تتكرر (لا) وجب فتح النكرة الأولى وجاز في [النكرة] الثانية الرفع والنصب نحو: (لا حول ولا قوةٌ وقوةً).

وإذا نَعَتَّ اسم (لا) مفرداً بنعت مفرد لم يفصل بين النعت والمنعوت فاصل نحو: (لا رجل ظريف جالس)، جاز في النعت الفتح والنصب والرفع.

فإن فصل بين النعت والمنعوت فاصل، أو كان النعت غير مفرد جاز الرفع والنصب فقط نحو: (لا رجل جالس ظريفٌ . وظريفاً .، ولا رجل طالعاً . وطالعٌ . جبلاً . حاضرٌ).

أ) **وإذا جُهِلَ خَبَرُ (لا)** وجب ذكرُهُ كما مثلنا وكقوله :ﷺ (لا أحدَ أغيرُ من الله).

ب) وإذا علم فالأكثر حذفه نحو: ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ أي: لهم، و﴿ لَا ضَيْرَ ﴾، أي: علينا و(لا حول ولا قوة) أي لنا.

● **فإن دخلت (لا)** على معرفة أو فصل بينها وبين اسمها فاصل، وجب إهمالها و وجب رفع ما بعدها على أنه مبتدأ وخبر، ووجب تكرارها نحو:(لا زيد في الدار ولا عمرو، ولا في الدار رجل و لا امرأة).

النوع الثالث ظنّ و أخواتها

وأما **ظن وأخواتها** : فإنها تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، وهي نوعان:

أحدهما: **أفعال القلوب** وهي: (ظننت، وحسبت، وخلت، ورأيت، وعلمت، وزعمت، وجعلت، و حجوت، وعددت، وهبَّ ووجدت، وألفيت، ودريت، وتعلم -بمعنى أعلم-).

نحو: (ظننت زيداً قائماً، وحسبت زيداً عالماً)

وقول الشاعر: حسبت التقى والجود خير تجارة   رياحاً وإذا ما المرء أصبح ثاقلاً

و(خلت عمرا شاخصا).

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ ﴾، ونحو: زعمت زيداً صديقاً

وقول الشاعر: زعمتني شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ من يدب دبيباً

وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾

وقول الشاعر: قد كنت أحجو أبا عمرٍو أخا ثقةٍ   حتى ألمت بنا يوماً ملمات

وقول الآخر: فلا تعدد المولى شريكَكَ في الغنى   ولكنَّما المولى شريكك في العُدْم

وقوله: فقلت أجرني أبا مالكٍ   وإلا فَهَبْني امرأً هَالِكاً

وقوله تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴾.

وقولك: (دَرَيْتُ زيداً قائماً)،

وقول الشاعر: دُرِيتَ الوفيَّ العهدُ يا عُرْوَ فاغتَبِط   فإن اغتباطاً بالوفاءِ حميد

وقول الشاعر: تَعَلَّم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف في التحيل والمكر

● وإذا كانت (ظن) بمعنى اتهم، و(رأى) بمعنى أبصر، و(علم) بمعنى عَرَف، لم تتعدد إلا إلى مفعول واحد، نحو: (ظننت زيداً –بمعنى: اتهمته–، ورَأَيْتُ زيداً –بمعنى أبصرته–، وعلمت المسألةَ –بمعنى عرفتها–).

النوع الثاني: **أفعال التَّصْيير** نحو: (جَعَلَ، ورَدَّ، واتَّخَذَ، وصَيَّرَ، ووَهَبَ).

قال الله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾. وقال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾. ونحو: (صَيَّرتُ الطين خزفاً، وقالوا: وَهَبَني اللهُ فِدَاءَكَ).

واعلم أن لأفعال هذا الباب ثلاثة أحكام:

الأول: الإعمال وهو الأصل وهو واقع في الجميع.

الثاني: الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو: (زيد ظننتُ قائم، وزيدٌ قائم ظننت)، وهو جائز لا واجب، وإلغاءُ المتأخر أقوى من إعماله والمتوسِّطُ بالعكس، ولا يجوز إلغاءُ العاملِ المتقدم، نحو: (ظننتُ زيداً قائماً) خلافاً للكوفيين.

الثالث: التعليق وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً بمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو:

١) **لام الابتداء** نحو: (ظننتُ لَزيد قائمٌ).

٢) و(**ما**) **النافية** كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾.

٣) و(**لا**) **النافية** نحو: (علمت لا زيد قائم ولا عمرو).

٤) و(**إن**) **النافية** نحو: (علمت إنْ زيدٌ قائمٌ).

٥) **وهمزة الاستفهام** نحو: (علمت أزيدٌ قائمٌ أم عمرو).

٦) **وكون أحد المفعولين اسم استفهامٍ**، نحو: (عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أبوكَ).

فالتعليق واجب إذا وُجِدَ شَيءٌ من هذه [المعَلقات]، ولا يدخل التعليق ولا الإلغاء في شيء من أفعال التصيير، ولا في قلبي جامد وهو اثنان: (هب، وتعلَّم) فإنهما ملازمان صيغة الأمر، وما عداهما من أفعال الباب يتصرف يأتي منه المضارع والأمر وغيرهما، إلا (وَهَبَ) من أفعال التصيير فإنه ملازم لصيغة الماضي.

● و لتصاريفهن مالهن مما تقدم من الأحكام وتقدمت بعض أمثلة ذلك.

● ويجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل، نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: تزعمونهم شركاء، وإذا قيل لك: (من ظننته قائماً؟) فتقول: (ظننت زيداً) أي ظننت زيداً قائماً.

● وعَدَّ صاحبُ الآجرومية من هذه الأفعال الناصبة للمبتدأ والخبر (**سَمِعْتُ**) تبعاً للأخفش ومن وافقه، ولابد أن يكون مفعولها الثاني جملةً مما يُسْمَعُ نحو: (سمعت زيداً يقول كذا)، وقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ ومذهب الجمهور أنها فعل متعد إلى واحد، فإن كان معرفة كالمثال الأول فالجملة التي بعده حال، وإن كان نكرة كما في الآية فالجملة صفة. والله أعلم.

باب المنصوبات من الأسماء

المنصوبات خمسة عشر: وهي المفعول به -ومنه المنادى كما سيأتي بيانه-، والمصدر ويسمى المفعول المطلق، وظرف الزمان وظرف المكان ويسمى مفعولا فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمشبه بالمفعول به، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بليس، وخبر أفعال المقاربة، واسم (إنَّ) وأخواتها، واسم (لا) التي لنفي الجنس، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء كما تقدم.

باب المفعول به

وهو الاسم الذي يقع عليه الفعل، نحو: (ضربتُ زيداً وركبتُ الفرس)، و﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾، و﴿ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾. **وهو على قسمين: ظاهر ومضمر**.

فالظاهر ما تقدم ذكره.**والمضمر** قسمان:

متصل نحو: (أكرمني) وأخواته.

ومنفصل نحو: (إياي) وأخواته. وقد تقدم ذلك في فصل المضمر.

والأصل فيه أن يتأخر عن الفاعل نحو: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾.

وقد يتقدم على الفاعل جوازاً نحو: (ضرب سُعْدَى مُوْسَى)، ووجوباً نحو: (زان الشَّجَرَ نوره)، وقد يتقدم على الفعل والفاعل كما تقدم في باب الفاعل.

ومنه ما أضمر عامله جوازاً نحو: ﴿ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ و وجوباً في مواضع:

باب الاشتغال

منها **باب الاشتغال** وحقيقته: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل -أو وصف- مشتغل بالعمل في ضمير الاسم السابق -أو فيُ ملابسه- عن العمل في الاسم السابق. نحو: (زيداً اضْرِبهُ، وزيداً أنا ضاربه الآن -أو غداً-، وزيداً ضربت غَلامَهُ)، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾، فالنصب في ذلك كله بمحذوف وجوباً يفسره ما بعده والتقدير: (اضرب زيداً اضربه، أنا ضاربٌ زيداً أنا ضاربه، وأهنت زيداً ضربت غلامَهُ، وألْزَمْنَا كُلَّ إنسانٍ ألزمناه).

فصل في المنادى

ومنها **المنادى** نحو: (يا عبدَالله) فإن أصله (أدعُو عبدالله) فَحُذِفَ الفعلُ وأنيب (يا) عنه.

والمنادى خمسة أنواع : المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف.

فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على ما يرفعان به في حالة الإعراب :

فيبنيان على الضم إن كانا مفردين، نحو: (يا زيدُ، ويا رجلُ)، أو جمع تكسير نحو: (يا زيودُ، ويا رجالُ)، أو جمع مؤنث سالم نحو: (يا مسلماتُ)، أو مركباً مزجياً نحو: (يا مَعْدِيْ كَرِبُ).

ويُبنيان على الألفِ في التثنية، نحو: (يا زيدانِ، ويا رَجُلاَنِ).

وعلى الواو في الجمع نحو: (يا زيدُونَ).

والثلاثة الباقية منصوبة لا غير، وهي:

النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي).

والمضاف نحو: (يا عبدَ الله).

والمشَبَّهِ بالمضاف نحو: (يا حسناً وجهه، ويا طالعاً جبلاً، ويا رحيماً بالعباد)، وتقدم في باب (لا) التي لنفي الجنس بيان المشبه بالمضاف، وبيان المراد بالمفرد. في هذا الباب. والله أعلم.

فصل في بيان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات:

إحداها: حذف الياء والاجتزاء بالكسرة، نحو: ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾، و﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ وهي الأكثر.

والثانية: إثبات الياء ساكنة نحو: ﴿ يَٰعِبَادِى ﴾.

والثالثة: إثبات الياء مفتوحة نحو: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾.

والرابعة: قلبُ الكسرة فتحةً وقَلْبُ الياء ألفاً نحو: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾.

والخامسة: حذف الألف والاجتزاء بالفتحة، نحو: (يا غلامَ).

والسادسة: حذف الألف وضم الحرف الذي كان مكسوراً كقول بعضهم: (يا أم لا تفعلي) بضم الميم، وقرئ: {رَبُ السَّجنُ} بضم الباء، وهي ضعيفة.

فإن كان المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أماً جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أخر:

إحداها: إبدال الياء تاء مكسورة نحو: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ و(يا أمت) و بها قرأ السبعة غير ابن عامر في: {يا أبت}.

الثانية: فتح التاء و بها قرأ ابن عامر.

الثالثة: (يا أبتا) بالتاء والألف وبها قرئ شاذاً.

الرابعة: (يا أبتي) بالياء.

● وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل: (يا غلام غلامي) لم يَجُزْ فيه إلا إثباتُ الياء مفتوحةً أو ساكنةً، إلا إذا كان (ابن عَمّ، أو ابن أُمّ) فيجوز فيهما أربع لغات:

حذف الياء مع كسر الميم وفتحها و بهما قرئ في السبعة في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ ﴾.

وإثبات الياء كقول الشاعر: يا ابن أمي ويا شُقَيِّقَ نفسي أنت خلَّفْتَني لدهرٍ شديدٍ

وقلب الياء ألفاً كقوله: يا ابنة عَمَّا لا تلومِي واهجَعي فليس يخلو عنك يوما مضجعي

باب المفعول المطلق

وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده.

فالمؤكد لعامله، نحو: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾، وقولك: (ضربتُ ضرباً).

والمبين لنوع عامِلِهِ نحو: ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ﴾، وقولك: (ضربت زيداً ضربَ الأمير).

والمبين لعدد عامله نحو: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾، وقولك: (ضربت زيدا ضربتين).

وهو قسمان: **لفظي، ومعنوي**. فإن وافق لفظ فعله فهو **لفظي** كما تقدم. وإن وافق معنى فعله فهو **معنوي** نحو: (جلست قعوداً، وقمت وقوفاً).

والمصدر هو: اسم الحدث الصادر من الفاعل. وتقريبه أن يقال: هو الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضرباً).

وقد تَنْصِبُ أشياءَ على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدراً وذلك على سبيل **النيابة عن المصدر** نحو:

(كُلٍّ، وبعضٍ) مُضافَين للمصدر نحو: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ﴾، ﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴾. **وكالعدد** نحو: ﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾ (فثمانين) مفعولٌ مطلق و(جلدةً) تمييزٌ.

وكأسماءِ الآلات نحو: (ضَرَبْتُهُ سَوْطاً أو عَصاً أو مِقْرَعَةً).

باب المفعول فيه

وهو المسمى ظرف الزمان وظرف المكان.

فظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (اليوم، والليلة، وغدوةً، وبكرةً، وسحراً، وغداً، وعتمةً، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحيناً، وعاماً، وشهراً، وأسبوعاً، وساعةً).

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، نحو: (أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء وحذاء وتلقاء –وهذه الثلاثة معناها واحد–، وثم، وهنا).

وجميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم.

١. ونعني بالمختص ما يقع جوابا لـ(متى)، نحو: (يوم الخميس) تقول: (صمت يوم الخميس).

٢. و نعني بالمعدود ما يقع جوابا لـ(كم) كـ(الأسبوع والشهر) تقول: (اعتكفتُ أسبوعاً).

٣. ونعني بالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كـ(الحين والوقت) تقول: (جلست حينا ووقتا).

وأما أسماء المكان فلا يُنْصَب منها على الظرفية إلا ثلاثة أنواع:

الأول: المبهم كأسماء الجهات الست، وهي: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف) وما أشبهها.

والثاني: أسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد، نحو: (سِرْتُ مِيلاً).

والثالث: ما كان مشتقا من مصدر عامله، نحو: (جلست مجلِسَ زَيدٍ)، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾.

وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية فلا تقول: (جلستُ البيتَ، ولا صليت المسجدَ، ولا قمتُ الطريقَ)، ولكن [حكمُهُ أن] تَجُرُّهُ بـ(في)، وقولهم: (دخلتُ المسجدَ، وسكنتُ البيت) منصوب على التَّوَسُّعِ **بإسقاط الخافض**.

باب المفعول من أجله

ويسمى المفعول لأجله والمفعول له، وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو: (قام زيد إجلالا لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك).

● ويشترط: كونه مصدراً، واتحادُ زمانه وزمان عامله، واتحاد فاعلهما، كما تقدم في المثالين وكقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾و ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾.

● ولا يجوز: (تأهبت السفر) لعدم اتحاد الزمان، ولا: (جئتك محبتك إياي) لعدم اتحاد الفاعل، بل يجب جَرُّهُ باللام تقول: (تأهبتُ للسَّفَرِ، وجئتك لمحبتك إيَّاي).

باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو بمعنى (مع) لبيان من فعل معه الفعل مسبوقاً بجملة فيها فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: (جاء الأمير والجيش، و استوى الماء والخشبة، وأنا سائر والنيل).

وقد يجب النصب على المفعولية نحو المثالين الأخيرين ونحو: (لا تنه عن القبيح وإتيانَهُ، ومات زيدٌ وطلوعَ الشمس)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾.

وقد يَتَرَجَّحُ على العطف نحو: (قُمْتُ وزيداً)، وقد يترجح العطفُ عليه نحو المثال الأول ونحو: (جاء زيدٌ وعمرٌو) فالعطف فيهما وفيما أشبَهَهُما أرجح لأنه الأصل.

فصل : وأما **المُشَبَّه بالمفعول به** فنحو: (زيد حَسَنٌ وجهُهُ) بنصب الوجه وسيأتي.

باب الحال

هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.

إما من الفاعل نحو: (جاء زيدٌ راكباً)، وقوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا ﴾

أو من المفعول نحو: (ركبتُ الفَرَسَ مسرجاً) وقوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾

أو منهما نحو: (لقيتُ عَبدَ الله رَاكبَين).

- ولا يكون الحال إلا نكرةً، فإن وقع بلفظ المعرفة أُوِّل بنكرة نحو: (جاء زيدٌ وحَده) أي منفرداً.
- والغالب كونه مشتقاً، وقد يقع جَامِداً مؤولا بمشتق نحو: (بدت الجارية قمراً –أي مضيئةً–، وبعته يدًا بِيَدٍ –أي متقابضين–، وادخلوا رَجُلاً رجُلاً –أي مُتَرَتِبَين–).
- ولا يكون إلا بعد تمام الكلام أي بعد جملة تامة، بمعنى أنه ليس أَحد جزأي الجملة، وليس المراد بتمام الكلام أن يكون الكلام مستغنياً عنها بدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾.
- ولا يكون صاحب الحال إلا معرفةً كما تقدم في الأمثلة.
- أو نكرةً بمسوغ نحو: (في الدار جالساً رجل)، وقوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ وقراءة بعضهم: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا ﴾ بالنصب.

- ويقع الحال ظرفاً نحو: (رأيت الهلال بين السحاب).
- وجارّاً ومجرورا نحو: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾ ويتعلقان بـ(مُسْتَقِر أو استَقَرَّ) محذوفَين وجوباً.
- ويقع جملةً خبريةً مرتبطةً بالواوِ والضمير، نحو: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ ﴾. أو بالضمير فقط نحو﴿ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾. أو بالواو نحو:﴿ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ ﴾.

باب التمييز

هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب.

والذات المبهمة أربعة أنواع:

أحدها: العدد نحو: (اشتريتُ عشرين غلاماً، وملكت تسعين نعجةً).

والثاني: المقدارُ كقولك: (اشتريت قفيزاً براً ومناً وسمناً وشبراً أرضاً).

والثالث: شبه المقدار نحو: ﴿ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا ﴾ فخيراً تمييز لمثقال ذرة.

والرابع: ما كانَ فرعاً للتمييز نحو: (هذا خاتمٌ حديداً وبابٌ ساجاً، وجُبَّةٌ خزاً).

والمبين لإبهام النسبة:

إما مُحَوَّلٌ عن الفاعل نحو: (تصبب زيد عرقاً، وتفقأ بكر شحماً، وطاب محمد نفساً)، وقوله تعالى: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾.

وإما مُحَوَّلٌ عن المفعول نحو: ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾.

أو عن غيرهما نحو: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا ﴾، و(زيد أكرم منك أباً، وأجمل منك وجهاً).

أو غير محول نحو: (امتلأ الإناء ماءً، ولله دره فارساً).

- ولا يكون التمييز إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام بالمعنى المتقدم في الحال.
- والناصب لتمييز الذات المبهمة تلك الذات، ولتمييز النسبة الفعل المسند.
- ولا يتقدم التمييز على عامله مطلقاً. والله أعلم.

باب المستثنى

وأدوات الاستثناء ثمانية:

حرفٌ باتفاق وهو (**إلا**).

واسمان باتفاق وهما: (**غير، وسِوى**) بلغاتها فإنه يقال فيها: (سِوىً) كرضاً، و(سُوى) كهدى، و(سواءٌ) كسماءٍ، و(سواءٌ) كبناء.

وفعلان باتفاقٍ، وهما: (**ليس، ولا يكون**).

ومُتَرَدَّدٌ بين الفعلية والحرفية وهو (**خَلاَ، وعَدَا، وحَاشَا**) ويقال فيها: (حَاشَ، وحَشَا).

فالمستثنى بإلا يُنصَب إذا كان الكلامُ **تاماً موجباً**.

والتام: هو ما ذكر فيه المستثنى منه.

والموجَبُ: هو الذي لم يتقدم عليه نفيٌ ولا شبهُهُ، نحو: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾.

وكقولك: (قام القوم إلاَّ زيداً، وخرج الناسُ إلا عمراً).

سواءٌ كان الاستثناءُ متصلاً كما مَثَّلْنَا أو منقطعاً، نحو: (قام القومُ إلا حماراً).

وإن كان الكلام **تاماً غير موجب**، جاز في المستثنى البدل والنصب على الاستثناء، والأرجح في المتصل البدل أي يجعل المستثنى بدلا من المستثنى منه، فَيَتْبَعَهُ في إِعْرَابِهِ، نحو﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾

والمراد بِشِبْهِ النفي:

أ . **النهي** نحو: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾.

ب . **والاستفهامُ** نحو: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾.

- والنصب في المستثنى المتصل عربيٌ جيدٌ قرئ به في السبع في ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿ٱمْرَأَتَكَ﴾
- وإن كان الاستثناء منقطعاً فالحجازيون يوجبون النصب:﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾، وتميمٌ يُرَجِّحُونَهُ ويجيزون الإتباع نحو: (ما قام القوم إلا حماراً وإلا حمارٌ).

وإن كان الكلام ناقصاً وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويسمى **استثناء مفرغاً**، كان المستثنى على حسب العوامل فيعطى ما يستحقه لو لم توجد (إلا)، وشرطه كون الكلام غير إيجاب نحو: (ما قام إلا زيدٌ،

وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيدٍ)، وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾، ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾.

● **والمستثنى بـ(غير وسوى)** بلغاتها مجرورٌ بالإضافة، ويُعْرَبُ (غيرٌ وسوىً) بما يستحقه المستثنى بـ(إلا) فيجب نصبهما في نحو: (قاموا غَيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ)، ويجوز الإتباع والنصب كما في نحو: (ما قاموا غيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ)، ويعربان بحسب العوامل في نحو: (ما قام غيُر زيدٍ وسوى زيدٍ، و ما رأيتُ غيرَ زيدٍ وسوى زيدٍ، وما مررتُ بغيرِ زيدٍ وسوى زيدٍ).

● وإذا مُدَّت (سِوىً) كان إِعْرابُهَا ظاهراً وإذا قُصِرَتْ كان مُقَدَّراً على الألف.

● **والمستثنى بـ(ليس ولا يكون)** منصوب لا غير لأنه خبرهما نحو: (قام القوم لَيْسَ زيداً، ولا يكون زَيداً).

● **والمستثنى (بخلا وعدا وحاشا)** يجوزُ جرُّهُ ونصبُهُ بها نحو: (قام القوم خلا زيداً، وخلا زيدٍ، وعدا زيداً وعدا زيدٍ وحاشا زيداً وحاشا زيدٍ)، وإن جررت فهي حروف جَرٍّ، وإن نصبت فهي أفعالٌ، إلا أن سيبويه لم يسمع في المستثنى بـ(حاشا) إلا الجرَّ.

● وتتصل (ما) بـ(عدا وخلا) فيتعين النصب، ولا تتصل بـ(حاشا) تقول: (قام القومُ ما عَدَا زيداً)، وقال لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

باب خبر كان واسم إن وخبر أفعال المقاربة

وأما خبر (كان) وأخواتها، وخبر الحروف المشبهة بـ (ليس)، وخبر أفعال المقاربة، واسم (إن) وأخواتها، واسم (لا) التي لنفي الجنس، فتقدم الكلام عليها في المرفوعات، وأما التوابع فسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى.

باب المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض.

فالمخفوض بالحرف هو: ما يخفض بـ (**من، وإلى، و عن، وعلى، وفي والباء، واللام**) و (**الكاف، وحتى، والواو، والتاء، ورب، ومذ، ومنذ**).

فالسبعة الأولى تجر الظاهر والمضمر نحو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ ، و﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ، ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ ، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾ ، ﴿ءَامِنُواْ بِهِۦ﴾ ، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾

والسبعة الأخيرة تختص بالظاهر ولا تدخل على المضمر :

- **فمنها** ما لا يختص بظاهر بعينه وهو (**الكاف وحتى والواو**) نحو: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ ، و(زيد كالأسد)، وقد تدخل على الضمير في ضرورة الشعر ونحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ وقولهم: (أكلت السمكة حتى رأسها) بالجر ونحو:(والله والرحمن) .
- **ومنها** ما يختص بـ(الله) و(رَبَّ) مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم، وهو التاء نحو: (تالله، وتَرَبِّ الكعبة، وتَرَبِّي)، ونَدُرَ (تالرحمن).
- **ومنها**: ما يختص بالزمان وهو: (مُنْذُ وَمُذْ) نحو: ما رأيته مُنْذُ يوم الجمعةِ أو مذُ يَوْمَيْنِ).
- **ومنها** : ما يختص بالنكرات غالباً وهو (رُبَّ) نحو: (رُبَّ رَجُلٍ في الدار) وقد تدخل على ضمير غائب ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعدَهُ مطابقٍ للمَعْنَى نحو قوله : (رُبَّه فتيةً)، وقد تحذف (رُبَّ) ويبقى عملها بعد الواو كقوله: وليل كموجِ البحرِ أَرْخى سُدُولَهُ علي بأنواع الهموم ليبتلي

وبعد الفاء كثيراً كقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد بل قليلا كقوله: بل مَهمَهٍ قطعت بعد مهمه.

وبدونهن أقل كقوله: رسم دار وقفت في طَلَلِهْ كدت أقضي الحياة من جلله

وتزاد ما كثيرا بعد (مِنْ وَعَنْ والبَاءِ) فلا تكفهن عن عمل الجر نحوك ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾ ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾.

وتزاد بعد الكاف و(رُبَّ)، فالغالبُ أن تَكُفَّهُمَا عن العمل فَيَدْخُلانِ حينئذٍ على الجُمَلِ،

كقوله: أخٌ ماجدٌ لم يُخْزِني يومَ مشهدٍ كما سَيْفُ عمرٍو لم تَخُنْهُ مَضَارِبُه

وقوله: ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقد لا تكفهما كقوله: ربما ضربةٍ بسيف صقيلٍ بين بُصَرَي وطعنةٍ نجلاء

وقوله: وننصرُ مولانا ونعلم انَّهُ كما الناس مجرُومٌ عليه وجَارِمُ

فصل :المخفوض بالإضافة

وأما **المخفوض بالإضافة** فنحو: (غلامُ زيدٍ).

ويجب تجريدُ المضاف من التنوين كما في (غلام زيدٍ)، ومن نُوني التثنية والجمع نحو: (غُلاَمَا زَيْدٍ، وكاتِبُو عَمْرٍو). **والإضافة على ثلاثةِ أقسام**:

منها : ما يقدر باللام وهو الأكثر نحو (غلامُ زيدٍ، وثوب بكر) وما أشبه ذلك.

ومنها : ما يقدر بـ(من) وذلك كثيرٌ نحو : (ثوبُ خَزٍّ، وباب ساجٍ، وخاتَمُ حديدٍ)،ويجوزُ في هذا النوعِ نَصْبُ المضافِ إليهِ على التمييز كما تَقَدَّمْ في بابه، ويجوز رَفْعُهُ على أنه تَابِعٌ للمضاف.

ومنها ما يقدر بـ(في) ولكِنَّهُ قليلٌ نحو:﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ ﴾ و﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾

والإضافة نوعان لفظية ومعنوية.

فاللفظية : ضابطها أمران:

١) أن يكون المضاف صفة.

٢) أن يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة، والمراد بالصفة **اسمُ الفاعل** نحو: (ضاربُ زيدٍ)، **واسمُ المفعولِ** نحو (مضروبُ العَبْد)، **والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ** نحو: (حَسَنُ الوَجْه).

والمعنوية : ما انتفى فيها الأمران نحو: (غلامُ زيد)، أو الأول نحو: (إكرامُ زيدٍ) أو الثاني فقط نحو (كاتِبُ القاضي). وتسمى هذه الإضافة: **محضةً**، وتفيد: تعريف المضاف إن كان المضاف إليه **معرفة** نحو: (غلامُ زيدٍ)،وتخصيص المضاف إن كان المضاف إليه **نكرة** نحو: (غلامُ رجلٍ).

وأما الإضافة **اللفظية** فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنما تفيد التخفيف في اللفظ، وتسمى: **غير محضة**.

والصحيح أن المضاف إليه مجرور بالمضاف، لا بالإضافة. **وتابع المخفوض** يأتي في التوابع إن شاء الله.

باب إعراب الأفعال

تقدم أن الفعل ثلاثة أنواع: (ماض، وأمر، ومضارع).

وأن الماضي والأمر **مبنيان**.

وأن **المعرب** من الأفعال هو المضارع إذا لم يتصل بنون الإناث ولا بنون التوكيد المباشرة له.

وتقدم أن الفعل يدخله من أنواع الإعراب ثلاثة: (الرفع والنصب والجزم).

إذا عِلُم ذلك **فالإعراب خاص بالمضارع**، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

و**النواصب** التي تنصبه قسمان:

قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب بـ(أن) مضمرة بعده.

– فالأول: أربعة :

أحدها: **(أن)** إن لم تسبق بعلم ولا ظن نحو:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ﴾.

● فإن سبقت بِعَلِم نحو ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ ، فهي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل مرفوع وهو وفاعله خبرها كما تقدم في باب النواسخ.

● وإن سبقت بظن فوجهان نحو: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ قُرِئَ في السبعة بالنصب والرفع.

والثاني : **(لن)** نحو: ﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾.

والثالث : **(كي)** المصدرية وهي المسبوقة باللام :

لفظاً نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾. **أو تقديراً** نحو: (جئتك كي تكرمني).

فإن لم تُقَدَّر اللام فـ(**كي**) جارة والفعل منصوب بـ(أن) مضمرة بعدها وجوباً.

والرابع : **(إذاً)** إن صدرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلاً ومتصلاً بها أو منفصلاً عنها بقسم أو بـ(لا) النافية نحو:(إذاً أكرمك، أو إذاً والله أُكْرِمَكَ، أو إذاً لا أُخَيِّبَكَ) جواباً لمن قال :(أنا آتيك)، وتسمى حرف جوابٍ وجزاءٍ.

– والثاني : ما ينصب المضارع بإضمار (أن) بعده قسمان:

● ما تُضْمَرُ (أن) بعده جوازاً.

● وما تضمر (أن) بعده وجوباً.

فالأول : **خمسة وهي:**

لام (كي) نحو: ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

والواو والفاء و(ثم) و(أو) العاطفات على اسم خالص ليس في تأويل الفعل نحو قوله:

وَلبْسُ عَبَاءَةٍ و تَقَرَّ عَيْنِي   أحب إلي من لبس الشفوف

وقوله: لولا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ   ما كنت أوثر أترباً على ترب

وقوله: إني وقتلِي سُلَيْكاً ثم أعقلَهُ   كالثور يُضرب لما عافت البقر

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾.

والثاني : **وهو ما تضمر (أن) بعده وجوباً ستة:**

(كي) الجارَّة كما تقدم.

ولام الجحود نحو: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾.

و**(حتى)** إن كان الفعل [بعدها] مستقبلا نحو: ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾.

و**(أو)** بمعنى (إلى) أو (إلاّ) كقوله: لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ أو أُدْرِكَ المنَى   فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

وقوله: وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ   كَسَرتُ كُعُوبَهَا أو تَسْتَقِيمَا

وفاء السببية و واو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ و(لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبن).

والجوازم ثمانية عشر، وهي نوعان:

- جازم لفعل واحد.
- وجازم لفعلين.

فالأول سبعة وهي :

(لم) نحو: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ سورة الإخلاص.

و**(لما)** نحو: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾. و**(ألم)** نحو: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾.

و**(ألما)** كقوله: على حين عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبَا   فقلتُ أَلَمَّا أصْحُ والشيبُ وازعُ

ولام الأمر والدعاء نحو: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ ، ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾.

و (لا) في النهي والدعاء نحو: ﴿ لَا تَحْزَنْ ﴾ ، ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾.

والطلب إذا سقطتِ الفاءُ من المضارع بعده وقُصِدَ به الجزاء نحو: ﴿ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ﴾

وقوله: قِفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فَحَوْملِ

والثاني وهو ما يجزم فعلين أحد عشر وهو:

(إن) نحو: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾.

و**(ما)** نحو: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾.

و**(من)** نحو: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾.

و**(مهما)** كقوله: أغرك مني أن حبكِ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

و**(إذما)** نحو: (إذمَا تَقُم أَقُم).

و**(أيٌّ)** نحو: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾.

و**(متى)** كقوله: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أَضَعِ العِمامةَ تعرفوني

و**(أيَّان)** كقوله: إذا النعجة الغراء كانت بقفرة فأيانَ ما تعدِلْ به الريحُ تنزِلِ

و**(أين)** نحو: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾.

و**(أنَّى)** كقوله: فَأَصْبَحْتَ أنَّى تأهّا تَسْتَجِرْ بها تَجِد حَطباً جزْلاً وناراً تأجَّجَا

و**(حيثما)** كقوله: حيثما تَسْتَقِم يُقَدِّرْ لك اللهُ نجاحاً في غابر الأزمان

وهذه الأدوات الإحدى عشرة كُلُّها أسماء إلا **(إن، و إذما)** فإنهما حرفان.

ويسمى الفعل الأول شرطاً، ويسمى الثاني جواباً و جزاءً.

وإذا لم يصلح الجواب أن يُجْعَل شرطاً وجب اقترانه :

بالفاء نحو: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، ﴿ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾، ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾.

أو**بـ(إذا) الفجائية** نحو: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾.

وذكر صاحب الأجرومية في الجوازم **(كيفما)** نحو: (كيفما تفعل أفعل)، والجزم بها مذهب كوفي ولم نَقْفُ لها على شاهدٍ في كلام العرب.

وقد يُجزم بـ**(إذا)** في ضرورة الشعر كقوله: استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

باب النعت

النعت: هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعة.

والمراد بالمشتق :

اسم الفاعل ك(ضارب). واسم المفعول ك(مضروب).

والصفة المشبهة ك(حسن). واسم التفضيل ك(أعلم).

والمراد بالمؤول بالمشتق :

اسم الإشارة، نحو:(مررت بزيد هذا). واسم الموصول نحو (مررت بزيدٍ الذي قام).

و(ذو) بمعنى صاحبٍ نحو: (مررت برجل ذي مال). وأسماء النسب، نحو: (مررت برجل دمشقي).

ومن ذلك الجملة، وشرط المنعوت بها أن يكون نكرةً، نحو: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾.

وكذلك المصدر ويُلتزم إفراده وتذكيره تقول:

(مررت برجل عدلٍ، وبامرأةٍ عدلٍ، وبرجلينِ عدلٍ، وبرجالٍ عدلٍ).

والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه و في تعريفه وتنكيره.

ثم إن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تَبِعَهُ أيضاً في تذكيره وتأنيثه وفي إفراده وتثنيته وجمعه، تقول:

(قام زيدٌ العاقلُ، ورأيت زيداً العاقلَ، ومررت بزيدٍ العاقلِ)

و(جاءت هندٌ العاقلةُ، ورأيت هنداً العاقلةَ، ومررت بهندٍ العاقلةِ).

و(جاء رجلٌ عاقلٌ، ورأيت رجلاً عاقلاً، ومررت برجلٍ عاقلٍ) .

و(جاء الزيدان العاقلان، ورأيت الزيدين العاقلين، ومررت بالزيدين العاقلين).

و(جاء الزيدون العاقلون، ورأيت الزيدين العاقلين، ومررت بالزيدين العاقلين).

و(جاءت الهندان العاقلتان، ورأيت الهندين العاقلتين، ومررت بالهندين العاقلتين)

و(جاءت الهنداتُ العاقلاتُ، ورأيت الهنداتِ العاقلاتِ، ومررت بالهنداتِ العاقلاتِ).

- وإن رفع النعت الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يعتبر حال المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، بل يعطى النعت حكم الفعل.

فإن كان فاعله مؤنثاً أُنِّث وإن كان المنعوت به مذكراً.

وإن كان فاعله مذكراً ذُكِّر وإن كان المنعوت به مؤنثاً.

ويستعمل بلفظ الإفراد ولا يثنى ولا يجمع تقول: (جاء زيد القائمة أُمَّهُ، وجاءت هندٌ القائِمُ أبوها)

وتقول: (مررت برجلٍ قائمةٍ أُمُّهُ، وبامرأةٍ قائمٍ أبوها).

وتقول: (ومررتُ برجلينِ قائمٍ أبواهما، مررت برجالٍ قائمٍ آباؤهم).

إلا أن سيبويه قال : فيما إذا كان الاسم المرفوع بالنعت جمعاً كالمثال الأخير، فالأحسن في النعت أن يجمع جمع تكسير فيقال: (مررت برجالٍ قيامٍ آباؤهم، ومررت برجلٍ قعودٍ غلمانُهُ) فهو أفصح من(قائمٍ آباؤهم قاعدٍ غلمانُهُ) بالإفراد.

والإفراد كما تقدم أفصح من جمع التصحيح نحو: (مررت برجال قائمين آباؤهم، وبرجل قاعدين غلمانه). هذه أمثلة النعت الرافع للاسم الظاهر.

ومثال الرافع للضمير البارز قولك: (جاءني غلام امرأة ضارِبَتُهُ هي، وجاءتني أَمَةُ رجلٍ ضاربُها هو، وجاءني غلامُ رجلين ضارِبُهُ هما، وجاءني غلامُ رجالٍ ضاربُهُ هم).

وفائدته :

١) تخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو: (مررت برجلٍ صالحٍ) .

٢) وتوضيحه إن كان معرفة نحو: (جاء زيدٌ العالمُ).

٣) وقد يكون لمجرد المدح نحو﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

٤) أو لمجرد الذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٥) أو الترحم نحو: (اللهم ارحم عبدك المسكين).

٦) أو للتوكيد نحو: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾.

- وإذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت جاز في النعت الإتباع والقطع.

ومعنى **القطع**: أن ترفع النعت على أنه خبر لمبتدأٍ محذوف أو تنصبه بفعل محذوف نحو: (الحمد لله الحميدُ) أجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع، والرفع بتقدير (هو) والنصب بتقدير (أمدح).

- وإذا تكررت النعوت لواحد فإن كان المنعوت معلوما بدونها جاز إتباعها كلها وقطعها كلها وإتباع البعض وقطع البعض بشرط تقديم المتْبَعِ.

وإن لم يعرف إلا بمجموعِها بأن احتاج إليها وجب إتباعها كلها.

وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجُهُ الثلاثة.

باب العطف

العطف نوعان: عطف بيان وعطف نسق.

فعطف البيان : هو التابع المشبه للنعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة نحو: (أقسم بالله أبو حفصٍ عمر).

وتخصيصِهِ إن كان نكرة نحو (هذا خاتمٌ حديدٌ) بالرفع.

ويفارق النعت في كونه جامداً غير مؤول بمشتق، والنعت مشتق أو مؤول بمشتق، ويوافق متبوعه في أربعةٍ من عشرة :

في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة.

وفي واحد من التذكير والتأنيث.

وفي واحد من التعريف والتنكير.

وفي واحد من الإفراد والتثنية والجمع.

ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كُلٍّ من كل في الغالب.

وأما **عطف النسق** : فهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف العشرة وهي: **(الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأم، و أو، وإما) و (بل، ولا، ولكن).**

فالسبعة الأولى : تقتضي التشريك في الإعراب والمعنى.

والثلاثة الباقية : تقتضي التشريك في الإعراب فقط.

فإن عطفت بها على مرفوع رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت.

نحو: ﴿ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ ﴿ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾.

والواو: لمطلق الجمع، نحو: (جاء زيدٌ وعمروٌ – قبله، أو معه، أو بعده–).

والفاء : للترتيب والتعقيب، نحو: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾.

و(**ثم**) : للترتيب والتراخي، نحو : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾.

والعطف بـ(**حتى**) قليل ويشترط فيه :

١-أن يكون المعطوف بها اسما ظاهراً.

٢-وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه وغاية له نحو : (أكلت السمكة حتى رأسها) بالنصب.

ويجوز الجر له على أن (حتى) جارة كما تقدم في المخفوضات.

ويجوز الرفع له على أن (حتى) ابتدائية و (رأسُها) مبتدأ والخبر محذوف، أي: حتى رأسها مأكول.

و(**أَمْ**) : لطلب التعيين إن كانت بعد همزة داخلة على أحد المستويين.

و(**أو**) : للتخيير أو الإباحة **بعد الطلب**، نحو : (تزوج فاطمةَ أو أختها، وجالس العلماءَ أو الزهادَ).

وللشك أو الإبهام أو التفصيل **بعد الخبر** نحو: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ ﴾، ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ ﴿ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ﴾.

و(**إما**) بكسر الهمزة مثل (أو) بعد الطلب والخبر، نحو: (تزوج إما هندَ وإما أختها)، وبقية الأمثلة واضحة.

وقيل: إن العطف إنما هو بالواو، وأن (إمَّا) حرف تفصيل كالأولى فإنها حرف تفصيل.

و(**بل**) للإضراب غالباً نحو: (قام زيد بل عمرو).

و(**لكن**) للاستدراك نحو: (ما مررت برجلٍ صالحٍ لكن طالحٍ).

و(**لا**) لنفي الحكم عما بعدها، نحو: (جاء زيدٌ لا عمروٌ).

باب التوكيد

والتوكيد ضربان: لفظيٌ، ومعنويٌ.

فاللفظي : إعادة اللفظِ الأولِ بعينه سواءٌ كان :

- اسماً نحو: (جاء زيدٌ زيدٌ).
- أو فِعْلاً نحو: فأين إلى أين النجاة ببغلتي   أتاك أتاك اللاحقونَ، احبسِ احبسِ
- أو حرفاً نحو: لا لا أبوحُ بحب بثنة إنها   أَخَذَتْ عَلَيَّ مواثقاً وعُهُوداً
- أو جملةً نحو : (ضربتُ زيداً ضَرَبْتُ زيداً).

والمعنويُّ : وله ألفاظٌ معلومةٌ وهي : (**النفس، والعين، وكُلٌ، وجميعٌ وعامةٌ، وَكِلاَ، وَكِلْتَا**).

- ويجب اتصالهُا بضميرٍ مطابقٍ للمؤكَّدِ نحو: (جاء الخليفةُ نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ)، ولك أن تجمع بينهُما بشرطِ أن تُقَدَّمَ النفس.
- ويجب إفراد النفسِ والعينِ مع المفْرَد وجمعُهُمَا على (**أَفْعَلٍ**) مع المثنى والجمعِ تقول:

(جاءَ الزيدانِ أنفسهُمَا أو أعينُهُما، و جاء الزيدون أنفسُهُم أو أعينُهُم)

● و(**كل وجميع وعامة**) يؤكد بها المفرد والجمع ولا يؤكد بها المثنى، تقول:(جاء الجيش كله أو جميعُهُ أو عامتُهُ، وجاءت القبيلةُ كُلُّهُا أو جميعُها أو عامتُها، وجاء الرجالُ كلهم أو جميعُهُم أو عامتُهُم، أو جاءت النساءُ كُلُّهُنَّ أو جميعهن أو عامتهن).

● وَ(كِلاَ وكِلْتَا) يؤكد بهما المثنى نحو: (جاء الزيدانِ كَلاَهُمَا، وجاءت الهِنْدَانِ كلتاهما).

● وإذا أريد تقوية التأكيد فيجوز أن يؤتى بعد (كُلَّه)، بـ(أَجْمَعَ) وبعد (كُلِّهَا) بـ(جَمْعَاءَ)، وبعد (كُلِّهِمْ) بـ(أجْمعين)، وبعد(كلِّهِنَّ) بـ(جُمَعَ)، قال الله تعالى:

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ وتقول:(جاء الجيش كُلُّه أجْمَعُ، والقبيلة كلها جمعاءُ، والنساءُ كُلُّهُنَّ جُمع).

وقد يؤكد بـ(أَجْمَعَ وَ جَمْعَاءَ و أجمعينَ و جُمَعَ) بدون (كُلَّ)، نحو: ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

وقد يُؤتَى بَعْدَ (أجمع) بتوابعه وهي (أَكتَعُ، و أَبْصَعُ، و أَبْتَعُ) نحو: (جاء القوم كلهم أجمعون وأكتعون وأبصعون وأبتعون)، وهي بمعنىً واحدٍ ولذلك لا يُعْطَفُ بعضها على بعض لأن الشيءَ الواحِد لا يُعْطَفُ على نَفسِه.

والتوكيدُ تابعٌ للمؤكَّدِ في رفْعِهِ ونصبِهِ وخفضِهِ وتعريفِهِ، ولا يجوزُ توكيد النكرة عند البصريين.

باب البدل

هو: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. وإذا أبدل اسمٌ من اسمٍ، أو فعلٌ من فِعْلٍ تبعَهُ في جميع إعرابه.

والبدل على أربعة أقسام :

الأول: **بدل الشَّيءِ من الشَّيءِ**، ويقال له بدل الكل من الكل نحو: (جاءَ زيدٌ أخوك)، قال الله تعالى:

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ وقال الله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾ في قراءة الجر.

والثاني : **بدل البعض من الكلِّ** سواءٌ كان ذلك البعض قليلا أو كثيراً نحو: (أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه)، ولا بد من اتصاله بضميرٍ يَرْجِعُ للمبدل منه، إما **مذكورٌ** كالأمثلة أو **مقدرٌ** كقوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ ﴾ أي منهم.

الثالث : **بدل الاشتمال** نحو: (أعجبني زيدٌ عِلمُهُ)، ولا بد من اتصاله بضمير إما **مذكورٌ** كالمثال أو **مُقَدَّرٌ** كقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ﴾ ، أي فيه.

والرابع: البدل المُبَاينُ، وهو ثلاثة أقسام :

بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدلُ الإضراب، نحو (رأيتُ زيداً الفَرَسَ) لأنك إن أَرَدْتَ أن تقول : (رأيتَ الفَرَسَ) فَغَلِطتَ فقلت (زيداً) فهذا بَدَلُ الغلط

وإن قُلْتَ : (رأيتُ زَيْداً) ثم لَمَّا نطقت به تذكرت أنك إنما رأيت فَرَساً فأبدلته منه فهذا بدل نسيان.

وإن أردت الإخبارَ أولاً بِأَنَّكَ رأيت زيداً ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس فهذا بدل الإضراب.

ومثالُ الفِعْلِ منَ الفِعْلِ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾.

ويجوزُ إِبْدَالُ النكرة من المعرفة نحو: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعلم أن أصل العمل للأفعال فيعمل عمل الفعل من الأسماء سبعة :

الأول: المصدرُ بشرط : أن يحل محلَّه فِعْلٌ مع **(أن)** أو مع **(ما)** نحو: (يُعجبنيَ ضَرْبُكَ زيداً) ، أي أن تَضْرِبَ زَيْداً، ونحو: (يعجبني ضَرْبُكَ زيداً) أي : ما تضربه.

وهو ثلاثة أقسام : مضافٌ، ومنونٌ، ومقرونٌ بِأَلْ.

فإعمالُهُ مُضَافَاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ ، وعَمَلُهُ مُنوناً أقيسُ نحو: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴾ عَمَلُهُ مقروناً بِأَلْ شاذٌ كقوله:

ضعيف النكايةِ أعداءَهُ يَخَالُ الفرار يُراخي الأجَلَ

الثاني: اسم الفاعل كـ(ضارب ومُكرم) فإن كان مقروناً بـ(أَلْ) عمل مُطْلَقاً، نحو: (هذا الضَّارِبُ زيداً أمس أو الآن أو غداً). وإن كان مجرداً من (أل) عمل بشرطين :

١)كونه للحال أو الاستقبال.

٢) واعتماده على نفيٍ أو استفهامٍ أو مخبرٍ عنه أو موصوف نحو: (ما ضارب زيدا عمرا، و أضارب زيد عمراً؟ وزيد ضارب عمراً، ومررت برجل ضارب عمراً).

والثالث : أمثلة المبالغة وهي ما كان على وزن (**فعَّالٍ، أو فَعول، أو مفعالٍ، أو فعيلٍ، أو فَعِلٍ**).

وهي كاسم الفاعل، فما كان صلة لـ(أل) عمل مطلقاً نحو: (جاء الضَّرَّابُ زَيداً)، وإن كان مجردا منها عمل بالشرطين، نحو:(ما ضَّرابٌ زيدٌ عمراً).

الرابع: **اسم المفعول**، نحو: (مضروبٍ ومكرمٍ).

ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وشرط عمله كاسم الفاعل نحو: (جاء المضروبُ عبدُهُ، وزيد مضروبٌ عبدُهُ) فعبده نائبٌ عن الفاعل في المثالين.

الخامس: **الصفة المشبهة** باسم الفاعل المتعدي إلى واحدٍ كـ(حسنٍ، وظريفٍ)، و لمعمولها ثلاث حالات:

- الرفع على الفاعلية نحو:(مررت برجل حسن وجهُه، وظريف لفظه).
- والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفا، نحو: (مررت برجلٍ حسنٍ الوجهَ، أو حسنٍ وجهه)، أو على التمييز إن كان نكرة نحو: (مررت برجلٍ حسنٍ وجهاً).
- والجر على الإضافة نحو: (مررت برجلٍ حَسَنِ الوجهِ).

ولا يتقدم معمول الصفة عَلَيْهَا، ولا بد من اتصاله بضمير الموصوف :

إما **لفظاً** كما في (زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ). أو **معنى** نحو:(مررت برجل حَسَنِ الوَجْهِ).

السادس: **اسمُ التفضيل** نحو: (أكرَمَ و أفضَلَ)، ولا يَنْصِبُ المفعولَ به اتفاقاً.

ولا يرفع الظاهر إلا في (مسألة الكحل)، **وضابطها** :

(أن يكون في الكلام نفيٌ وبعده اسمُ جنسٍ موصوفٌ باسم التفضيل وبعدَهُ اسمٌ يُفَضَّلُ على نفسه باعتبارين) نحو: (ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكُحْلُ منه في عَينِ زَيْدٍ).

ويعمل في التمييز نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾.

وفي الجار والمجرور والظرف نحو: (زيد أفضل منك اليوم).

السابع: **اسم الفعل** وهو ثلاثة أنواع :

١) **ما هو بمعنى الأمر** وهو الغالب: كـ(صَهْ بمعنى اسكُتْ، ومَهٍ بمعنى انكَفِفْ، وآمينَ بمعنى استَجِبْ، وعليك زيداً بمعنى الزَمَهْ، ودُونَكَ بمعنى خُذْهُ)

٢) **وما هو بمعنى الماضي** كـ(هيهاتَ بمعنى بَعُدَ، وشَتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ).

٣) **وما هو بمعنى المضارع** نحو :(أَوَّه بمعنى أتوجَّعُ، وأفٍّ بمعنى أتضَجَّرُ).

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، ولا يضافُ ولا يتقدَّمُ معمولُهُ عليه، وما نُونَ منه فَنَكِرَةٌ، وما لم يُنَوَّنْ فَمَعْرِفَةٌ.

باب التنازع في العمل

وحقيقته أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول فأكثر ويكون كل واحد من العوامل المتقدمة يطلب ذلك المتأخر نحو قوله تعالى:

﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ وقولك:(ضَرَبَني وأكرمتُ زيداً) ونحو: (اللهم صَلِّ وسَلِّم وبارك على محمد).

ولا خلاف في جواز إعمال أي العاملين من العوامل شئت وإنما الخلاف في الأوْلَى فاختار البصريون إعمالَ الثاني **لِقُرْبِهِ**، واختار الكوفيون إعمال الأول **لِسَبْقِهِ**.

فإن أعملت الأول أعملت الثاني في ضمير ذلك الاسم المتنازَع فيه فتقول :

(قام وقَعَدَا أخواك، وضربني وأكرمته زيد، وضربني وأكرمتُهما أخَوَاك، ومر بي مررتُ بِهِمَا أخواك، اللهم صل وسلم عليه وبارك عليه على محمد).

وإن أعملت الثاني فإن احتاج الأَّولُ إلى مرفوع أضْمَرْتَهُ، تقول : (قاما وقَعَدَ أخواك)، وإن احتاج إلى منصوبٍ أو مجرورٍ حذفْتَهَ كالآية وكقولك: (ضربتُ وضربني أخواك، ومررت ومَرَّ بي أخواك).

باب التعجب

له صيغتان:

إحداهما : **(ما أفْعَلَ زيداً)** نحو: (ما أحْسَنَ زيداً، وما أفْضَلَهُ، وما أعْلَمَهُ) فـ(ما) مبتدأ بمعنى شيءٌ عظيم، و(أفعَلَ) فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وُجُوباً يعود إلى (ما) والاسم المنصوبُ المتعجَّبُ منه مفعول به، الجملة خَبَرُ(ما).

والصيغة الثانية : **(أفعِلْ بِزَيْدٍ)** نحو:(أحسِن بزيدٍ، وأكرم به)، فـ(أفعل) فعلٌ لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضميرٌ، و(بزيدٍ) فاعله.

وأصل قولك (أحسِن بزيدٍ) (أحْسَنَ زيدٌ) أي صار ذا حُسن، نحو: (أوْرَقَ الشَّجَرُ) ثم غيرت صيغته إلى صيغة الأمر فقبح إسنادها إلى الظاهِرِ فزيدَت الباءُ في الفاعل.

باب العدد

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يجري على القياس:

فَيُذَكَّرُ مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو (الواحد والاثنان).

وما كان على صيغة فَاعِلٍ تقول في المذكر: (واحد واثنان وثانٍ وثالثٌ إلى عاشرٍ) وفي المؤنث (واحدة و اثنتان أو ثنتان وثانيةٌ وثالثة إلى عاشرة) وكذا إذا رُكِّبَتْ مع العشرة أو غيرها إلا أنك تأتي بـ(أحد وإحدى وحادي وحادية) فتقول :

في المذكر (أحدَ عشَر، واثنا عشَر، وحادي عشر، وثاني عشر، وثالث عشر، إلى تاسع عشر).

وفي المؤنث: (إحدى عَشْرَةَ، واثنتا عشرة، وحادية عَشْرَةَ، وثانية عشرة، وثالثة عشرة، إلى تاسِعَةَ عشرة).

وتقول : (أحدٌ وعشرون، واثنان وعشرون، والحادي والعشرون والثاني والعشرون، إلى التاسع والتسعين، وإحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، والحاديةُ والعشرون، والثانية والعشرون، إلى التاسعة والتسعين).

والثاني: ما يجري على عكس القياس :

فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث وهو: (الثلاثة والتسعة وما بينهما)

سواءٌ أُفْرِدَت نحو: (ثلاثةُ رِجال، وثلاث نسوة) وقوله تعالى: ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾.

أو رُكِّبَتْ مع العشرة نحو (ثلاثة عشر، وأربعَةَ عشر، إلى تسعة عشر رجلاً، وثلاثَ عَشْرَةَ، وأربع عشرة إلى تِسْعَ عشرَةَ امرأةً).

أو رُكِّبَتْ مع العشرين وما بعده نحو:(ثلاثةٌ وعشرون [رَجُلاً] إلى تسعةٍ وتسعينَ، وثلاثٌ وعشرون [أَمَةً] إلى تسع وتسعين).

الثالث: ما له حالتان:

وهو العشرة، إن رُكِّبَتْ جَرَت على القياس نحو: (أحد عشر رَجُلاً، واثنا عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عَشْرَةَ، واثنتا عشرة، وثلاث عَشْرَةُ إلى تِسْعَ عشرة).

وإن أفردت جرت على خلاف القياس نحو: (عَشَرَةُ رجالٍ، وعَشْرُ نسوةٍ)

باب الوقف

● يُوقف على المَنَوَّنِ المرفوعِ والمجرور بحذف الحركة والتنوين نحو: (جاءَ زيدْ، ومررتُ بزيدْ).

وعلى المنون المنصوب بإبدال التنوين ألفاً نحو: (رأيت زيدا).

وكذلك تبدل نون (إذاً) ألفا في الوقف.

وكذلك نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾، ويُكتبن كذلك، و﴿ رَحْمَةً ﴾ بالهاء

● ويوقف على المنقوص المنون في الرفع والجر بحذف يائه نحو: (جاء قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ)، ويجوز إثباتُها.

ويوقف في النصب بِإِبْدَالِ التنوين ألفاً نحو:(رأيت قاضياً).

وإن كان غير منون فالأفصح في الرفع والجر الوقف عليه بإثبات الياء نحو: (جاء القاضي، و مررتُ بالقاضي) ويجوز حذفها، وإن كان منصوبا فالإثبات لاغير.

● وإذا وُقِفَ على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت **ساكنةً** لم تُغَيَّرْ نحو: (قَامَت)

وإن كانت **متحركة** فإن كانت في جمع نحو: (المسلمات) فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يَقِفُ بالهاء.

وإن كانت **في مفردٍ** فالأفصحُ الوقف بالهاء نحو : (رحمه وشجره) وبعضهم يقف بالتاء وقد قرأ به بعضُ السبعة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه و التابعين.

علم

اللغة العربية

بناء الأفعال

عبدالله الدنقزي

١٠٢٥هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثلاثُونَ بَاباً، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ.

البَابُ الأَوَّلُ

فَعَلَ يَفْعُلُ، مَوْزُونُهُ نَصرَ يَنْصُرُ، وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَضْمُومًا فِي المضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: نَصَرَ زَيْدٌ عمْرًا. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نحْوُ: خَرَجَ زَيْدٌ. وَالمتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إلى المفْعُولِ بِهِ. وَالَّلازِمُ: هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى المفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ .

البَابُ الثَّانِي

فَعَلَ يَفْعِلُ، مَوْزُونُهُ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَكْسُورًا فِي المضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا. مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عمْرًا. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: جَلَسَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ

فَعَلَ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ فَتَحَ يَفْتَحُ، وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتوحًا فِي المَاضِي وَالمضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالهَاءُ، وَالهَمْزَةُ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا. مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

فَعِلَ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي، وَمَفْتوحًا فِي المضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا. مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ المسْأَلَةَ. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: وَجِل زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ

فَعُلَ يَفْعُلُ، مَوْزُونُهُ حَسُنَ يَحْسُنُ. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي المَاضِي وَالمضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لاَزِمًا نَحْوُ: حَسُنَ زَيْدٌ.

البَابُ السَّادِسُ

فَعِلَ يَفْعِلُ، مَوْزُونُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي وَالمضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا. مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلاً. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: وَرِثَ زَيْدٌ.[1]

١- لعل المثال الصحيح (وثق زيدٌ ببكر).

وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلاَثِيِّ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلاَثِيِّ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالاً، مَوْزُونُهُ أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا. مِثَالُ المتَعَدِّي نَحْوُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

البَابُ الثَّانِي: فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلاً، مَوْزُونُهُ فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الفِعْلِ نَحْوُ: طَوَّفَ زَيْدٌ الكَعْبَةَ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الفَاعِلِ نَحْوُ: مَوَّتَ الإِبْلُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي المفْعُولِ نَحْوُ: غَلَّقَ زَيْدٌ الأَبْوَابَ.

البَابُ الثَّالِثُ: فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالاً وَفِيعَالاً، مَوْزُونُهُ قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً وَقِيتَالاً. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَينِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ. مِثَالُ المشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ نَحْوُ: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ: قَاتَلَهُمُ اللّهُ.

النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلاثِيِّ المجَرَّدِ وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالاً مَوْزُونُهُ انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلمُطَاوَعَةِ، وَمَعْنَى المطَاوَعَةِ: حُصُولُ أَثَرِ الشَيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الفِعْلِ المتَعَدِّي بِمَفْعُولِهِ نَحْوُ: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ؛ فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الكَسْرِ الَّذِي هُوَ الفِعْلُ المتَعَدِّي.

البَابُ الثَّانِي: افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالاً، مَوْزُونُهُ اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلمَطَاوَعَةِ أَيْضًا نَحْوُ: جَمَعْتُ الإِبْلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّالِثُ: افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالاً، مَوْزُونُهُ احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ الَّلازِمِ. وَقِيْلَ: لِلأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ. مِثَالُ الأَلْوَانِ نَحْوُ: احْمَرَّ زَيْدٌ. وَمِثَالُ العُيُوبِ نَحْوُ: اعْوَرَّ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ: تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، مَوْزُونُهُ تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكَلُّفِ، وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ: تَحْصِيلُ المطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. نَحْوُ: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.

البَابُ الخَامِسُ: تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً، مَوْزُونُهُ تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ نَحْوُ: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ[1] عَمْرٍو. وَمِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوُ: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلاَثِيِّ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ: اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالاً، مَوْزُونُهُ اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالسِّينِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ المَالَ. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ. وَقِيلَ: لِطَلَبِ الفِعْلِ. نَحْوُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَيْ أَطْلُبُ المَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

البَابُ الثَّانِي: افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالاً، مَوْزُونُهُ اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اعْشِيشَابًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَالَّلامِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ الَّلازِمِ لأَنَّهُ يُقَالُ عَشَبَ الأَرْضُ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي الجُمْلَةِ، وَيُقَالُ اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُ وَجْهِ الأَرْضِ.

البَابُ الثَّالِثُ: افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالاً، مَوْزُونُهُ اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوَيْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَالَّلامِ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ الَّلازِمِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَلَذَ الإِبِلُ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِسُرْعَةٍ. وَيُقَالُ: اجْلَوَّذَ الإِبِلُ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ.

البَابُ الرَّابِعُ: افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيعَالاً، مَوْزُونُهُ احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ العَيْنِ وَالَّلامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ الَّلازِمِ؛ لَكِنْ هَذَا البَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الإِفْعِلاَلِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: حَمِرَ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: احْمَرَّ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً. وَيُقَالُ: احْمَارَّ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ.

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ. وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، وَزْنُهُ فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلاَلاً، مَوْزُونُهُ دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لاَزِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ: دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ. وَمِثَالُ الَّلازِمِ نَحْوُ: دَرْبَخَ زَيْدٌ.

١– صوابه (تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجَ، (وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِتِّ المُلْحَقُ بالرُّبَاعِيّ).[١]

البَابُ الأَوَّلُ: فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالاً، مَوْزُونُهُ حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالاً. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ فَقَطْ، نَحْوُ: حَوْقَلَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّانِي: فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالاً، مَوْزُونُهُ بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ، نَحْوُ: بَيْطَرَ زَيْدٌ القَلَمَ أَيْ شَقَّهُ.

البَابُ الثَّالِثُ: فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالاً، مَوْزُونُهُ جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ: جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ.

البَابُ الرَّابِعُ: فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالاً، مَوْزُونُهُ عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ، نَحْوُ: عَثْيَرَ زَيْدٌ أَيْ طَلَعَ.

البَابُ الخَامِسُ: فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلاَلاً، مَوْزُونُهُ جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وِبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ، نَحْوُ: جَلْبَبَ زَيْدٌ إِذَا لَبِسَ الجِلْبَابَ.

البَابُ السَّادِسُ: فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وَفِعْلاَءً، مَوْزُونُهُ سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ: سَلْقَيْتُ رَجُلاً. وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيّ، وَمَعْنَى الإِلحَاقِ اتِّحَادُ المِصْدَرَيْنِ أَيْ المُلْحَقِ وَالمُلْحَقِ بِهِ.

وَثَلاَثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيّ المُجَرَّدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المجَرَّدِ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، وَزْنُهُ تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً، مَوْزُونُهُ تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوُ: دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الحَجَرُ.

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المجَرَّدِ وَهُوَ بَابَانِ:

البَابُ الأَوَّلُ: افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلاَلاً، مَوْزُونُهُ احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزةِ فِي أَوَّلِهِ وِالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وِاللَّامِ الأُولَى، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا، نَحْوُ: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ.[١]

١- هكذا والأولى إسقاطها لأنه سينص عليها في آخر تعداده.

١- صوابه (فَاحْرَنْجَمَتْ تِلْكَ الإِبِلُ)

البَابُ الثَّانِي: افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلاَّلاً، مَوْزُونُهُ اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ الّلازِمِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ فِي الجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ مُبِالَغَةً.

وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ تَدَحْرَجَ:

البَابُ الأَوَّلُ: تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً، مَوْزُونُهُ تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلاَّزِمِ، نَحْوُ: تَجَلْبَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّانِي: تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلاً، مَوْزُونُهُ تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا. وَعَلامَتُه أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوِ بَيْن الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ نَحْوُ: تَجَوْرَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ: تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلاً، مَوْزُونُهُ تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ نَحْوُ: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ: تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلاً، مَوْزُونُهُ تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وِالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَالَّلامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ نَحْوُ: تَرَهْوَكَ زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ: تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا، مَوْزُونُهُ تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلاَّزِمِ، نَحْوُ: تَسَلْقَى زَيْدٌ أَيْ نَامَ عَلَى قَفَاهُ.

اِعْلَمْ أَنَّ حَقِيْقَةَ الإِلحَاقِ فِي هَذِهِ المُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزَيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ، مَثَلاً الإِلْحَاقُ فِي تَجَلْبَبَ إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرَارِ البَاءِ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى المطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي تَدَحْرَجَ؛ لأَنَّ الإِلحَاقَ لا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلَمَةِ بِلْ فِي وَسَطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ فِي شَرْحِ المفَصَّلِ.

وَاثْنَانِ لِمُلْحَقِ احرَنْجَمَ:

البَابُ الأَوَّلُ: افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلاَلاً، مَوْزُونُهُ اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وِالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وِالَّلامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لاَمِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ الَّلازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً.

البَابُ الثَّانِي: افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افعِنْلاءً، مَوْزُونُهُ اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً. وَعَلاَمَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَالَّلامِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلاَّزِمِ نَحْوُ اسْلَنْقَى زَيْدٌ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ المنْحصِرَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ إِمَّا ثُلاَثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ نَحْوُ: كَرُمَ. وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ: وَعَدَ. وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ نَحْوُ: دَحْرَجَ. وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ: وَسْوَسَ وَزَلْزَلَ. وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ

نَحْوُ: أَكْرَمَ. وَإِمَّا ثُلاَثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ: أَوْعَدَ. وَإِمَّا رَبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ نَحْوُ: تَدَحْرَجَ. وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ: تَوَسْوَسَ. وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ إِمَّا صَحِيْحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَلامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ وَهِيَ: الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالأَلِفُ، وَالهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ. نَحْوُ: نَصَرَ. وَإِمَّا مُعْتَلٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: وَعَدَ، وَيَسَر. وَإِمَّا أَجْوَفُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: قَالَ، وَكَالَ. وَإِمَّا نَاقِصٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لاَمِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: غَزَا، وَرَمَى. وَإِمَّا لَفِيفٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: الأَوَّلُ: اللَّفِيفُ المِقْرُونُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلاَمِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، نِحْوُ: طَوَى. وَالثَّانِي: اللَّفِيفُ المِفْرُوقُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلاَمِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: وَقَى. وَإِمَّا مُضَاعَفٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَينُهُ وَلاَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: مَدَّ، أَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ.

وَالإِدْغَامُ إِدْخَالُ أَحَدِ المُتَجَانِسَيْنِ فِي الآخَرِ. وَهُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَاجِبٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفَانِ المتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: مَدَّ يَمُدُّ مدًّا.

النَّوعُ الثَّانِي: جَائِزٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ مِنَ المتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ، نَحْوُ: لَمْ يَمُدَّ أَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى إِلَى المِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ لِكَونِ سُكُونِهَا عَارِضًا، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الأُولَى فِيهَا، فَصَارَ لَمْ يَمُدَّ بِالإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ لَمْ يَمْدُدْ بِالفَكِّ.

النَّوعُ الثَّالِثُ: مُمْتَنِعٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ، نَحْوُ: مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنَ. وَإِمَّا مَهْمُوزٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً، نَحْوُ: أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ. فَإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ الفَاءِ وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ العَيْنِ. وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لاَمِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ اللاَّمِ. وَيُقَالُ لِهذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ السَبْعَةُ يَجْمَعُهَا هَذَا البَيْتُ:

صَحِيحَسْتْ مِثَالَسْتْ ومُضَاعَفْ ... لَفِيْفٌ ونَاقِصٌ ومَهْمُوزُ وأَجْوَفْ

علم

اللغة العربية

قواعد البلاغة

د. فهد بن عبد الله الحزمي

قواعد البلاغة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد. فهذه رسالة موجزة في علم البلاغة، وضعتها للمبتدي كي يسهل له فهم هذا العلم و ولوجه.

ولما كان كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين من أسهل الكتب في هذا العلم، رأيت أن أجمع قواعده، مع ضرب مثال لكل قاعدة أو مسألة، فجاءت رسالة سهلة ماتعة، فأرجو من قارئها الدعاء لي بظهر الغيب والله المستعان، الدكتور فهد بن عبد الله الحزمي .

الفصل الأول: علم البيان

أولاً: التشبيه :

أ- تعريف التشبيه:

هو: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

ب- أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي: المشبه والمشبه به ويسميان طرفا التشبيه وأداة التشبيه ووجه الشبه ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

كقول الشاعر: أنت كالليث في الشجاعة والإقـ ـدام والسيف في قراع الخطوب

ج- أقسام التشبيه:

١- التشبيه المرسل وهو: ما ذكرت فيه الأداة.

نحو: وكأن أجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط أزرق

٢- التشبيه المؤكد وهو: ما حذفت منه الأداة. مثل: قوله تعالى: ﴿وهي تمر مر السحاب﴾

٣- المجمل وهو: ما حذف منه وجه الشبه. مثل: "العالم سراج أمته".

٤- المفصل وهو: ما ذكر فيه وجه الشبه.

كقول الشاعر: أنت كالشمس في الضياء وإن جا وزت كيوان في علو المكان

٥- البليغ وهو: ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه. نحو: "علي أسد"

د- تشبيه التمثيل:

يسمى التشبيه تمثيلا إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك. كقول الشاعر: وكأن الهلال نُون لجين غرقت في صحيفة زرقاءِ

ل- التشبيه الضمني:

هو: تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند على المشبه ممكن الوقوع.

كقول الشاعر: من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

هـ- أغراض التشبيه:

أغراض التشبيه كثيرة منها:

١- بيان إمكان المشبه، وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

كقول الشاعر: كم من أب قد علا بابن ذرا شرف كما علت برسول الله عدنان

٢- بيان حاله، وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف. مثل: كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

٣- بيان مقدار حاله، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.

كقول الشاعر: مداد مثل خافية الغراب وقرطاس كرقراق السراب

٤- تقرير حاله: كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال.

كقول الشاعر: إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

٥- تزيين المشبه أو تقبيحه.

كقول الشاعر: مددت يديك نحوهم احتفاء كمدهما إليهم بالهبات

وقول آخر: وتفتح —لا كانت- فماً لو رأيته توهمته بابا من النار يفتح

و- التشبيه المقلوب:

هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.

كقول الشاعر: وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

ثانياً: الحقيقة والمجاز:

أ- المجاز اللغوي:

المجاز اللغوي هو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية.

كقول الشاعر:

قامت تظللني من الشمس نفس أحب إلى من نفسي

قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

وقول آخر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة وأهلي وإن ظنوا علي غضاب

وقول آخر:

لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمر عجاب

حِمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سحاب

ب- الاستعارة التصريحية والمكنية:

الاستعارة من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما، وهي قسمان:

١- تصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.

كقول الشاعر:

ناهضتهم والبارقات كأنها شعل على أيديهم تلتهم

وقول آخر:

لما غدا مظلم الأحشاء من أشر أسكنت جانحتيه كوكبا يقد

٢- مكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.

كقول الشاعر:

وإذا المنيت أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

ج- تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية:

- تكون الاستعارة أصلية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا.

كقول الشاعر: يمج ظلاما في نهار لسانه ويفهم عمن قال ما ليس يسمع

- تبعية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا.

كقوله تعالى: ﴿ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح﴾

وكل تبعية قرينتها مكنية، وإذا أجريت الاستعارة في واحدة منها امتنع إجراؤها في الأخرى.

د- تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة:

١- الاستعارة المرشحة: ما ذكر معها ملائم المشبه به.

كقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾.

٢- المجردة: ما ذكر معها ملائم المشبه.

كقول الشاعر: فإن يهلك فكل عمود قوم من الدنيا إلى هُلك يصير

٣- المطلقة: ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه.

كقوله تعالى: ﴿إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾.

وقول الشاعر: قوم إذا أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا

ولا يتم الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية، ولهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا.

هـ- الاستعارة التمثيلية:

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي.

مثل: ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

يقال: لمن لم يرزق الذوق لفهم الشعر الرائع

و- المجاز المرسل:

هو: كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

من علاقات المجاز المرسل:

١- السببية: نحو: "رعينا الغيث".

٢- المسببية: نحو: أمطرت السماء نباتا.

٣- الجزئية: كقوله تعالى: ﴿قم الليل إلا قليلا﴾.

٤- الكلية: ﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾

٥- اعتبار ما كان: كقوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾.

٦- اعتبار ما يكون: كقوله تعالى: ﴿إني أراني أعصر خمرا﴾.

٧- المحلية: كقوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾

٨- الحالية: كقوله تعالى: ﴿وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله﴾.

ثالثاً: الكناية:

أ- تعريف الكناية:

الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. مثل: "فلان طويل النجاد".

ب- أقسام الكناية:

تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام:

١- أن يكون المكني عنه صفة:

مثل: "فلان عريض القفا" و "فلان كثير الرماد".

٢- أن يكون المكني عنه موصوفا:

كقول الشاعر: الضاربين بكل أبيض مِخذم والطاعنين مجامع الأضغان

٣- أن يكون المكني عنه نسبة:

كقول الشاعر: إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

الفصل الثاني : علم المعاني

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء:

الكلام قسمان: خبر وإنشاء:

أ- فالخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.

مثل: إن البخيل وإن أفاد غنى لترى عليه مخايل الفقر

ب- والإنشاء: ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

كقول الشاعر: لا تلق دهرك إلا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك

أولاً: الخبر:

أ- ركنا الخبر:

لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان:

١- محكوم عليه ويسمى مسندا إليه.

٢- ومحكوم به ويسمى مسندا.

وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد.

ب- الغرض من إلقاء الخبر:

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

١- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى ذلك الحكم (فائدة الخبر).

مثل: ولد النبيﷺ عام الفيل.

٢- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك (لازم الفائدة).

مثل: "أنت تعمل في حديقتك كل يوم".

قد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق، منها ما يأتي:

١- الاسترحام: ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾

٢- إظهار الضعف: ﴿رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا﴾

٣- إظهار التحسر: ﴿رب إني قومي كذبون﴾

٤- الفخر: كقول الشاعر: إذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدينا

٥- الحث على السعي والجد: كقول الشاعر:

وليس أخو الحاجات من بات نائما ولكن أخوها من يبيت على وجل

ج- أضرب الخبر

للمخاطب ثلاث حالات:

أ- أن يكون خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلقى عليه الخبر من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا. مثل: "أخوك قادم"

ب- أن يكون مترددا في الحكم طلبا أن يصل على اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب طلبيا. مثل: "إن أخاك قادم".

ت- أن يكون منكرا له، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب إنكاريا. مثل: "والله إن أخاك قادم".

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها: إن، وأن والقسم، ولام الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحرف الزائدة، وقد، وأما الشرطية.

د- خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

إذا ألقي الخبر خاليا من التوكيد لخالي الذهن، ومؤكدا استحسانا للسائل المتردد، ومؤكدا وجوبا للمنكر، كان ذلك الخبر جاريا على مقتضى الظاهر.

وقد يجري الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم ومن ذلك ما يأتي:

١-أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر.

كقوله تعالى: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾.

٢-أن يجعل غير المنكر كالمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه.

كقول الشاعر: جاء شقيق عارضا رمحه إن بني عمك فيهم رماح

٣-أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل وشواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

كقوله تعالى: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾.

ثانياً: الإنشاء:

الإنشاء نوعان طلبي وغير طلبي:

أ: الطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالتالي:

١- بالأمر نحو: "أحب لغيرك ما تحب لنفسك".

٢- والنهي : "لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت".

٣- والاستفهام: نحو: ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

٤- والتمني، نحو: ياليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

٥- والنداء، نحو: يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

ب- غير الطلبي ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها:

١- التعجب: نحو: "ما أحسن زيدا"، وقوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾، ونحو: "لله دره فارسا".

٢- المدح: نحو: "نعم البديل من الزلة الاعتذار"

٣- الذم، نحو: "بئس العوض من التوبة الإصرار".

٤- القسم، كقول الشاعر:

لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل

٥- أفعال الرجاء، كقول الشاعر:

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفى شجي البلابل

وقال آخر: عسى سائل ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا أن يكون له غد

٦- صيغ العقود. كبعت واشتريت.

أولاً: الإنشاء الطلبي:

١. الأمر:

- الأمر: طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وله أربع صيغ:

١- فعل الأمر، نحو: "علّم الجاهل، وذاكر العالم".

٢- المضارع المقرون بلام الأمر، كقوله تعالى: ﴿وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾

٣- اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾.

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾، "سعيا إلى الخير".

- قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام مثل:

١. الإرشاد، كقوله تعالى: ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾.

٢. الدعاء، كقوله تعالى: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾.

٣. الالتماس، كقولك لصديقك: "اعطني الكتاب".

٤. التمني، كقول الشاعر: يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

٥. التخيير، كقول الشاعر: عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وفق البنود

٦. التسوية، كقوله تعالى: ﴿فاصبروا أو لا تصبروا﴾.

٧. التعجيز، كقوله تعالى: ﴿فادرؤوا عن أنفسكم الموت﴾

٨. التهديد، كقوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾.

٩. الإباحة، نحو "تزوج هندا أو أختها".

١٠. الإهانة، كقوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديدا﴾.

٢. النهي:

- النهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء

- للنهي صيغة المضارع مع لا الناهية، كقوله تعالى: ﴿وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا﴾.

- قد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال مثل:

١. الدعاء، كقوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

٢. الالتماس، كقولك لمن يساويك: "لا تتوان عن تحصيل العلوم"

٣. التمني، نحو: "لا تطلع" في قوله: يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

٤. الإرشاد، نحو قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾.

٥. التوبيخ، كقول الشاعر: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٦. التيئيس، كقوله تعالى: ﴿لا تعتذروا اليوم﴾.

٧. التهديد، كقولك لخادمك: "لا تطع أمري".

٨. التحقير، كقول الشاعر: لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد

٣. الاستفهام وأدواته:

- الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وله أدوات كثيرة منها:

١- الهمزة: ويطلب بها أحد أمرين:

أ- التصور وهو إدراك المفرد، وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسئول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد "أم"، نحو: "أأنت المسافر أم أخوك؟".

ب- التصديق وهو إدراك النسبة، وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعادل، نحو: "أيصدأ الذهب؟".

٢- "هل" ويطلب بها التصديق ليس غير، ويمتنع معها ذكر المعادل، نحو: "هل جاءك صديقك؟".

٣- "من" ويطلب بها تعيين العقلاء، نحو:"من أول من أسلم من الرجال؟".

٤- "ما" ويطلب بها شرح الاسم أو حقيقة المسمى.

٥- "متى" ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا، نحو: "متى جئت؟" و "متى تذهب؟".

٦- "أيان" ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل، كقوله تعالى: ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾.

٧- "كيف" ويطلب بها تعيين الحال، نحو: "كيف جئت؟"؟

٨- "أين" ويطلب هبا تعيين المكان، نحو: "أين تذهب؟".

٩- "أنى" وتأتي لمعان

أ- بمعنى "كيف" نحو قوله تعالى: ﴿أنى يحيي هذه الله بعد موتها﴾.

ب- وبمعنى "من" نحو قوله تعالى: ﴿أنى لك هذا﴾.

ت- وبمعنى "متى" نحو: "أنى يحضر الغائبون؟".

١٠- "كم" ويطلب بها تعيين العدد نحو قوله تعالى: ﴿كم لبثتم﴾.

١١- يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، نحو قوله تعالى: ﴿أي الفريقين خير مقاما﴾ ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

وجميع الأدوات المتقدمة يطلب بها التصور، ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسئول عنه، وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام ك:

١- النفي، كقوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

٢- الإنكار، كقوله تعالى: ﴿أغير الله تدعون﴾.

٣- التقرير، كقوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صرك﴾.

٤- التوبيخ، كقول الشاعر: إلام الخلف بينكم إلاما   وهذه الضجة الكبرى علاما

٥- التعظيم، كقوله تعالى: ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾.

٦- التحقير، نحو: "أهذا الذي مدحته كثيرا".

٧- الاستبطاء، كقوله تعالى: ﴿متى نصر الله﴾.

٨- التعجب، كقوله تعالى: ﴿مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾.

٩- التسوية، كقوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.

١٠- التمني، كقوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.

١١- التشويق، كقوله تعالى: ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾.

٤. التمني:

التمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله:

- إما لكونه مستحيلا، كقوله: ألا ليت الشباب يعود يوما   فأخبره بما فعل المشيب
- وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، كقول المعسر: "ليت لي ألف دينار".

اللفظ الموضوع للتمني "ليت". وقد يتمنى بـ "هل" و "لو" و "لعل" لغرض بلاغي، مثل:

- قال تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾.
- قال تعالى: ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾.
- قال الشاعر: أسرب القطا هل من يعير جناحه   علي إلى من قد هويت أطير

إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا ويعبر فيه بـ "لعل" أو "عسى" كقوله تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا﴾ ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ وقد تستعمل فيه "ليت" لغرض إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيل، كقول الشاعر:

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي   من البعد ما بيني وبين المصائب

٥. النداء:

النداء طلب النداء بحرف نائب مناب أدعو.

أدوات النداء ثمان هي:

(يا) و (الهمزة) و(أي) و(آ) و(آي) و(أيا) و(هيا) و(وا).

لنداء القريب منها: الهمزة وأي، وغيرهما لنداء البعيد.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن، وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي إشارة إلى:

١- علو مرتبته، نحو: "أيا مولاي" وأنت معه.

٢- أو انحطاط منزلته، نحو: "أيا هذا" لمن هو معك".

٣- أو غفلته وشرود ذهنه، كقولك للساهي: "أيا هذا".

ويخرج النداء عن معناه الأصلي على معان أخرى تستفاد من القرائن مثل:

١- الزجر كقول الشاعر: يا قلب ويحك ما سمعت لناصح   لما ارتميت ولا اتقيت ملاما

٢- والتحسر كقول الشاعر: أيا قبر معن كيف واريت جوده   وقد كان منه البر والبحر مترعا

٣- والإغراء، كقولك لمن أقبل يتظلم: "يا مظلوم تكلم".

القصر:

أ- تعريف القصر:

القصر: تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

ب- طرق القصر:

طرق القصر المشهورة أربعة:

١- النفي والاستثناء وهنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء، نحو: "لا يفوز إلا المجد"، وكقوله تعالى: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾.

٢- إنما ويكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا، نحو: "إنما الحياة تعب"، وكقوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾.

٣- العطف بـ "لا" أو "بل" أو "لكن" فإن كان العطف بـ "لا" كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها نحو: "الأرض متحركة لا ثابتة".وإن كان العطف بـ "بل" أو "لكن" كان المقصور عليه ما بعدهما، نحو: "ما الأرض ثابتة بل متحركة" نحو: "ما الأرض ثابتة لكن متحركة".

٤- تقديم ما حقه التأخير وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم، نحو: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾

ج- طرفا القصر:

لكل قصر طرفان: مقصور ومقصور عليه.

د- أقسام القصر:

أولا: باعتبار طرفيه، ينقسم القصر باعتبار طرفيه قسمين:

١- قصر صفة على موصوف، بمعنى: أن الصفة لا تتعدى الموصوف إلى موصوف آخر، نحو: "إنما الرازق الله" "ما أمير إلا عمر" أي: لا خالد.

٢- قصر موصوف على صفة، بمعنى أن الموصوف لا يفارق الصفة إلى صفة أخرى تناقضها، نحو: "ما سعيد إلا وزير" أي: لا أمير.

ثانيا: باعتبار الحقيقة والواقع،ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع قسمين:

١- حقيقي: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بألا يتعداه على غيره أصلا، نحو: "إنما الرازق الله".

٢- إضافي: وهو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين، نحو: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

الفصل والوصل:

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف، ولكل من الفصل والوصل مواضع خاصة.

أولا: مواضع الفصل:

يجب الفصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون بينهما اتحاد تام، وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها أو بدلا منها، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين "كمال الاتصال" كما في الأمثلة التالية:

- قوله تعالى: ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويدا﴾.
- وقوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾.
- وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ، أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾

٢- أن يكون بينهما تباين تام، وذلك بأن تختلفا خبرا وإنشاء أو بألا تكون بينهما مناسبة ما، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين "كمال الانقطاع"، نحو:

- يا صاحب الدنيا المحب لها أنت الذي لا ينتهي تعبه
- وإنما المرء بأصغريه كل امرئ رهن بما لديه

٣- أن تكون الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين "شبه كمال الاتصال" نحو: ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب

ثانيا: مواضع الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

١- إذا قصد اشتراكهما في الحكم الإعرابي: وحب العيش أعبد كل حر وعلم ساغبا أكل المرار

٢- إذا اتفقا خبرا أو إنشاء وكانت بينهما مناسبة تامة، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما كقوله تعالى: ﴿إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم﴾، وقوله تعالى: ﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون﴾، وقوله: ﴿فادع واستقم كما أمرت﴾ ونحو: "اذهب إلى فلان وتقول له كذا".

٣- إذا اختلفتا خبرا أو إنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود، نحو: "لا وبارك الله فيك".

الإيجاب والإطناب والمساواة

أ- المساواة:

وهو: أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ﴾.

ب- الإيجاز:

وهو: جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح وهو نوعان:

أ- إيجاز قصر: ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف، كقوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة﴾

ب- إيجاز حذف: ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعيّن المحذوف، كما في الأمثلة التالية:

١- قوله تعالى: ﴿ولم أك بغيا﴾.

٢- قوله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾.

٣- قوله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين﴾ أي: فاختلفوا فبعث الله.

٤- قوله تعالى حاكيا عن الذي أرسله العزيز إلى يوسف: ﴿فأرسلون * يوسف أيها الصديق﴾ أي: فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، فأرسلوه، وقال له: يا يوسف.

ج- الإطناب:

وهو: زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

ويكون بأمور عدة منها:

أ- ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ أي: كَبِرت.

ب- ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص، نحو: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

ت- الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع، نحو:

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾

ث- التكرار لداع: كتمكين المعنى من النفس وكالتحسر وكطول الفصل، نحو:

- يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

يدعون عنتر والسيوف كأنها لمع البوراق في سحاب مظلم

- يا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة موضعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

- لقد علم الحي اليمانون أنني إذا قلت أما بعد أني خطيبها

ج- الاعتراض: وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الأعراب، نحو:

ألا زعمت بنو سعد يأتي -ألاكذبوا- كبير السن فاني

ح- التذييل: وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيدا وهو قسمان:

١- جار مجرى المثل إن استقل معناه واستغنى عما قبله، نحو:

تزور فتى يعطي على الحمد ماله ومن يعط أثمان المحامد يحمد

٢- غير جار مجرى المثل إن لم يستغن عما قبله، نحو:

لم يبق جودك لي شيئا أؤمله تركتني أصحب الدنيا بلا أمل

خ- الاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه، نحو:

صببنا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

الفصل الثالث : علم البديع

المحسنات اللفظية:

١- الجناس:

وهو: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى وهو نوعان:

أ- تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها، كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾.

ب- غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

٢- الاقتباس:

هو: تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا. كقول بعضهم: لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار "إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار".

وقول الشاعر: رحلوا فلست مسائلا عن دراهم أنا "باخع نفسي على آثارهم".

٣- السجع:

هو: توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فِقَرُه.

نحو: "اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا".

١- التورية:

هي: أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي هو المراد، نحو:

أصون أديم وجهي عن أناس لقاء الموت عندهم الأديب

ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم "حبيب"

٢- الطباق:

هو: الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهو نوعان:

أ- طباق الإيجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾.

ب- طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا أو سلبا، كقوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله﴾.

٣- المقابلة:

هي: أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

كقوله ﷺ: "إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع".

٤- حسن التعليل:

هو: أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد، نحو: وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم

٥، ٦- تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه:

تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان:

أ- أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح، نحو:

ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه

ب- أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى، نحو:

ولا عيب في معروفهم غير أنه يبين عجز الشاكرين عن الشكر

وتأكيد الذم بما يشبه المدح ضربان:

أ- أن يستثني من صفة مدح منفية صفة ذم :لا جمال في الخطبة إلا أنها طويلة في غير فائدة.

ب- أن يثبت لشيء صفة ذم ثم يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى، نحو: "القوم شحاح إلا أنهم جبناء".

٧- أسلوب الحكيم:

هو تلقي الخطاب بغير ما يرتقبه، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

كقوله تعالى: : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.